

adf

AFRICA DEFENSE FORUM

استراتيجيات جديدة دعم المساعي الرامية لمكافحة الإرهاب

بالإضافة إلى

حوار مع الفريق روبرت كيبوتشي،
رئيس أركان الجيش في كينيا

الهيئة الحكومية الدولية للتنمية
تفتح مركزاً لمواجهة التطرف

استعادة الساحة الرقمية

تفضل بزيارتنا على الانترنت : ADF-MAGAZINE.COM

المحتويات

- 8 بالأرقام: الإرهاب في أفريقيا
الجماعات المتطرفة تهدد الأمن
في جميع أنحاء القارة.
- 14 استعادة الساحة الرقمية
الجماعات الراديكالية ازدهرت عبر الإنترنت.
لا يمكن إسكاتهما، ولكن يمكن هزيمتهما.
- 20 "شذذ الهمم"
نائب رئيس أركان القوات المسلحة في كينيا
يتطلع لإنهاء المهمة في الصومال وتأمين الوطن.
- 28 تهديد الوطن
مقاتلو داعش النازحون من العراق وسوريا
قد لا يشكلون تهديداً كبيراً لأفريقيا
- 34 التطرف يُفسد الحياة في شمال موزمبيق
الغموض يحيط بقيادة وأيديولوجية
المتطرفين مع استمرار وتيرة العنف.
- 40 مركز يحشد شرق أفريقيا ضد المتطرفين
هيئة بين حكومية للتطوير ستستخدم البحث
والمشاركة لمواجهة التطرف العنيف.
- 44 حماة أم خارجون عن القانون؟
توضح "فرقة العمل المدنية المشتركة"
في نيجيريا المزايا والتحديات المصاحبة
للعمل مع الجهات الأمنية المدنية.
- 50 مجموعة تفند معتقدات داعش
تقول منظمة مناهضة للتطرف أن "كتيب"
داعش يركز على تشويه القرآن.



الأقسام

- 4 وجهة نظر
- 5 رؤية أفريقية
- 6 أفريقيا اليوم
- 26 نبض أفريقيا
- 56 الثقافة والرياضة
- 58 رؤية عالمية
- 60 الأمن والدفاع
- 62 سبل الأمل
- 64 التقدم والنمو
- 66 نظرة للوراء
- 67 أين أنا؟

مجلة منبر الدفاع الأفريقي
متوفرة الآن على الإنترنت.

نرجو زيارتنا على:
adf-magazine.com



موضوع الغلاف:

يوضح هذا الرسم التوضيحي الأدوات
التي تستخدمها الجماعات المتطرفة
للعنف والتجنيد والتلقين العقائدي.
وهو يوضح التحدي المتمثل في مكافحة
الإرهاب مع تسليط الضوء على
الاستراتيجيات الجديدة اللازمة لدحره.
أسرة إيه دي اف



26





الإرهاب

المجلد 12، الربع 1

القيادة العسكرية الأمريكية لقارة أفريقيا

للاتصال بنا

US AFRICA COMMAND
Attn: J3/Africa Defense Forum
Unit 29951
APO-AE 09751
ADF.EDITOR@ADF-Magazine.com

HEADQUARTERS
U.S. AFRICA COMMAND
ATTN: J3/AFRICA DEFENSE FORUM
GEB 3315, ZIMMER 53
PLIENINGER STRASSE 289
70567 STUTTGART
GERMANY

منبر الدفاع الإفريقي هو مجلة ربع سنوية عسكرية مهنية تقوم بنشرها القيادة الأمريكية لقارة أفريقيا لتوفر منتدى دولياً للعسكريين الأفريقيين. إن الآراء المعروضة في المجلة لا تمثل بالضرورة السياسات أو وجهات النظر الخاصة بالقيادة الأمريكية أو أي وكالة أخرى تابعة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية. كما أن اختيار المقالات يتم كتابتها من قِبل أسرة منبر الدفاع الإفريقي، حسب الحاجة. وكان وزير الدفاع قد قرر أن نشر مثل هذه المجلة هو أمر ضروري لمواصلة الأعمال المتعلقة بالشؤون العامة وفقاً لمتطلبات القانون الخاص بوزارة الدفاع الأمريكية.

لا

يوجد بلد محصن ضد التطرف المقترن بالعنف، ولم يتوصل أي بلد حتى الآن لحل تلك المشكلة. تاريخياً، لم تكن أفريقيا مرتعاً للتطرف الديني العنيف. لكن تغير ذلك في عام 1998 عندما وقع هجومان إرهابيان رئيسيان مع تفجيرات السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا. ومنذ ذلك الحين، ترسخت جذور جماعات محلية المنشأ مثل بوكو حرام في نيجيريا والشباب في الصومال. وتزدهر هذه المجموعات في مناطق تتسم بضعف الحكم وندرة الفرص الاقتصادية. وفي الوقت نفسه، حاولت المجموعات المنتسبة دولياً مثل داعش والقاعدة إنشاء ساحات معارك جديدة في أفريقيا بعد أن فقدت القاعدة التي تركز عليها في الشرق الأوسط. وبين عامي 2009 و2015، ارتفعت هجمات الجماعات المتطرفة بنسبة 200 في المائة في أفريقيا، وارتفعت الوفيات بنسبة 750 في المائة، وفقاً لمركز الإرهاب والتمرد التابع لمعهد الصحة والسلامة والبيئة في جين. وحتى البلدان التي كانت بمنأى عن الأنشطة الإرهابية مثل موزمبيق اضطرت إلى مواجهة الجماعات المتطرفة الجريئة حديثاً.

وكانت الخسائر البشرية والاقتصادية التي تكبدتها هذه الجماعات مدمرة. وتقدر الأمم المتحدة أن تمرد بوكو حرام وحده قد أدى، على مدى خمس سنوات، إلى تشريد 2.4 مليون شخص. عانت الصومال، في عام 2017، من أسوأ هجوم إرهابي في تاريخها عندما فجر حركة الشباب سيارة مفخخة، مما أدى إلى مقتل 587 شخص. لكن هناك بعض الأخبار الجيدة. وبينما يحتل الإرهاب العناوين الرئيسية، كان الأمن يحقق مكاسب لا يستهان بها. وكانت التحالفات التي تقودها أفريقيا، بما فيها بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وفرقة العمل المشتركة متعددة الجنسيات في حوض بحيرة تشاد، وقوة الساحل التابعة لمجموعة الخمسة، تحاول هزيمة الجماعات الإرهابية عسكرياً. وقد حرم المتطرفون من الملاذ الآمن ورفضتهم جميع المجتمعات السلمية التي يسعون إلى العمل فيها.

ويقر قادة أفريقيا أيضاً بأنه يجب عليهم أن يهزموا الإيديولوجية الكامنة وراء الإرهاب. افتتحت الكتلة الاقتصادية الإقليمية للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، في جيبوتي، مركزاً متميزاً في منع ومكافحة التطرف العنيف في عام 2018. وستقاسم هذا المركز أفضل الممارسات في جميع أنحاء شرق أفريقيا، وبناء القدرة المحلية على مقاومة التطرف والبحث في مسبباته لإيجاد الحلول. وعلى الرغم من أن القضاء على الإرهاب قد لا يكون سهلاً، فلا شك أن القارة قد تعلمت دروساً من خلال معاناتها لعقدين كاملين من مكافحة التمرد. إن التحالفات التي تقودها أفريقيا والتي بنيت لمواجهة الجماعات الإرهابية أصبحت الآن أقوى من أي وقت مضى. وستنجح هذه التحالفات بفضل مثابرة قوات الأمن والشجاعة والأخلاق اللتين يبيدهما المدنيون. أظهرت أفريقيا، من خلال هذه الجبهة الموحدة، أنها على استعداد لردع الجماعات الإرهابية بكل ما تملك من قوة للفوز بالقتال.

أعضاء القيادة الأمريكية لقارة أفريقيا



يحتفل سكان متديشو بالذكرى السنوية الأولى على تأسيس دولة الصومال، في 14 تشرين الأول/أكتوبر عام 2018. وقد كانت أكثر الهجمات الإرهابية فتكاً، عبارة عن سيارة مفخخة قتلت 587 شخصاً. روبرت

على المناطق اتباع نهج أمني شامل

الكونغو الديمقراطية؛ وبذل جهود متعددة للتجديد بإنهاء الأزمة الليبية.

ومن المهم بنفس القدر العمل بجد من أجل التنمية الشاملة والقضاء على الفقر. وفي هذا الصدد، يجب الاتفاق على المشاريع التي تحسن حياة الناس اليومية وتنفيذ هذه المشاريع.



جندي مالي يحرس مقر قيادة القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في سيناريه بهالي. وكالة فرانس برس / جيتي إيميجز

- وأخيراً، من الضروري أن تشكل الإجراءات المتصورة جزءاً من دينامية عامة تتمثل في مواصلة تعزيز الحوكمة. ونحن نعتزم في الفترة المقبلة بلورة جهودنا حول المحاور التالية:
- المساعدة على تحقيق قدر أكبر من التآزر الأقليمي من خلال وضع ترتيبات مرنة للتعاون الأمني أو توسيع نطاقها حيثما وجدت.
- حشد دعم أكبر للمبادرات الإقليمية من خلال الهياكل ذات الصلة بالاتحاد الأفريقي، بما في ذلك المركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب، وآلية الاتحاد الأفريقي للتعاون في مجال الشرطة، ولجنة أجهزة الاستخبارات والأمن في أفريقيا.
- تعزيز التنسيق الأفضل بين جهود المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا من جهة والاتحاد الأفريقي من جهة أخرى، والتي يجب أن تكون صكوكها بمثابة إطار عالمي لمكافحة الإرهاب.
- الاضطلاع بمزيد من الدعوة المستمرة على الصعيد الدولي لحشد مزيد من الدعم لتمويل عمليات دعم السلام التي تضطلع بها بلدان المنطقتين.

فالتحديات الأمنية التي تواجه منطقة غرب ووسط أفريقيا معروفة جيداً. سواء كانت تلك التحديات هي الإرهاب المنتشر في منطقة الساحل وحوض بحيرة تشاد؛ أو التمرد المسلح وأشكال العنف الأخرى التي تنتشر في بعض البلدان؛ أو القرصنة في خليج غينيا؛ أو استمرار جميع أنواع الاتجار غير المشروع؛ أو الاشتباكات التي تتعلق برعي الماشية؛ فإن الحالة تبعث على القلق العميق.

وهناك عدد من العوامل تهيئ أرضاً خصبة لاستمرار انعدام الأمن. وتشمل هذه العوامل تغير المناخ، مثل تقلص بحيرة تشاد وتراكم الطمي في نهر النيجر؛ والافتقار إلى الفرص المقدمة



للشباب؛ والشعور بالتهميش الذي يصل إلى الاستبعاد الصريح في أجزاء كبيرة من مجتمعاتنا؛ والتحديات التي تواجه الحوكمة. إنني أرحب بالمبادرات التي اتخذتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (ECOWAS) والمجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا (ECCAS) في السنوات الأخيرة لمعالجة هذه الحالة. ومن الأمثلة التي تدلل على قوة الإرادة السياسية إنشاء فرقة العمل المشتركة متعددة الجنسيات لمكافحة بوكو حرام، والقوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، والإجراءات المتخذة لمكافحة القرصنة البحرية.

وقد مهدت جميع هذه المبادرات الطريق لاتباع نهج أفريقي في التعامل مع التهديدات غير النمطية. ويعكس مؤتمر القمة المشترك اليوم الاعتراف بأن جميع الجهود المبذولة حتى الآن، مهما كانت أهميتها، ليست كافية. إن من المهم بذل المزيد من الجهد. ومن الواضح أن الوضع الراهن غير محتمل.

ومن المهم أن نعتد نهجاً شاملاً لا يعالج الجوانب الأمنية فحسب، بل يعالج أيضاً الأسباب الكامنة وراء المشاكل التي تظهر.

وعلى الرغم من أن مكافحة الإرهاب والجماعات الإجرامية يجب أن تكون بلا هوادة، إلا أن الحوار يجب أن يستجيب للمخاوف المشروعة للناس الذين يشعرون أحياناً بأن مشاكلهم لا تحظى بالاعتراف الكافي.

ويجب علينا حشد كل الدعم اللازم لإنجاح المبادرة الأفريقية للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى؛ والمساعدة في إجراء انتخابات شفافة وشاملة في جمهورية



موسى فكي محمد وزير خارجية تشاد السابق ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي.

وقد خاطب القمة المشتركة بين المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا والمجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا بشأن السلام والأمن والإرهاب والتطرف العنيف في 30 يوليو 2018، في لومي، توغو. تُرجمت التصريحات من اللغة الفرنسية وخضعت للتعديل لتناسب هذا التنسيق.

المهرجان يكرم تراث سرد الحكايات في بنين

وكالة فرانس برس



الأبقار المستوردة تدعم انطلاقة صناعة الألبان في مقديشو

رويترز

استورد أربعة إخوة صوماليين عشرات الأبقار الهولستيناالفريزيان، وهي أفضل سلالة منتجة للحليب في العالم، على أمل أن يتمكنوا من بناء صناعة الألبان في البلاد التي مزقتها الحرب من الصفر.

ما زالت أجزاء من البلد تعاني من العنف، ولكن درجة الاستقرار التي ظهرت في العاصمة في السنوات الأخيرة بدأت تجتذب الاستثمار من السكان المحليين والصوماليين الذين يعيشون في الخارج.

ويرى البعض فرصاً في صناعة الماشية، التي تشكل تربية الرعاة سلالات تقليدية من الماشية ركيزتها الأساسية. وتنتج هذه السلالات كميات قليلة من الألبان. أدى جفاف مدمر إلى قتل آلاف الأبقار والجمال مؤخراً.

قال يوسف عبد الرحمن ضاهر الذي يبلغ من العمر 49 عاماً ويدير مزرعة "سوم دايري" ويملكها مع إخوته، إنهم أنفقوا حتى الآن 370000 دولار أمريكي لاستيراد الماشية والبنى التحتية اللازمة لإنتاج الحليب وتجهيزه وتوزيعه.

وقد صرح يوسف في منشأة الألبان، وهي مجمع عالي الجدران يعتني فيه العمال بالماشية، قائلاً: "إننا نريد إحياء صناعة الألبان الصومالية التي دُمّرت في أعمال العنف". ينتج معمل الألبان، الذي يبعد كيلومترين عن العاصمة، 600 لتر من الحليب يوميًا من 35 بقرة. تضم المنشأة 54 بقرة حلوب، ولكن بعضها لا يتم حلبه بسبب ولادة العجول.

وقد ماتت الدفعة الأولى من الأبقار الهولستيناالفريزيان التي يعود أصلها إلى هولندا وألمانيا بسبب الحرارة. ففي الصومال، يزيد متوسط درجات الحرارة عن 30 درجة مئوية.

يقول ضاهر إن مزرعة "سوم دايري" قد استوردت أول أبقارها في عام 2016 وأصبحت مدرة للربح.

وقد أعجب المزارعون المحليون بسلالة الأبقار الجديدة في المدينة. وقال ضاهر إن العديد منهم قد جلبوا قطعانهم لتجهيزها مع الثيران المستوردة. ويعمل سكان مقديشو على تطوير طعم الحليب الطازج بعد سنوات من شرب الحليب المسحوق المستورد بعد خلطه بالهواء.

يشترى صاحب المتجر نوردين حاجي عمر 20 لترًا من الحليب يوميًا من مزرعة "سوم دايري". وقد قال بعد أن بدأ الشراء في عام 2017: "إننا ممتنون جدًا لشركة الألبان لعملهم الجيد".

وكالة فرانس برس / جيمس إيجي

استقر "داسك" في ساحة القديس "سيسيل"، وغمرت مصابيح الكيوسين المكان بضوئها الأصفر الناعم بينما أسر راوي الحكايات أبواب الجمهور بقصة عن فتاة صغيرة شقية تعصي والديها وتصفّر في الليل — وهي طريقة لاستدعاء الأرواح الشريرة.

وتهاجمها الوحوش العنيفة لكن جازها الذي يعمل صيادًا يتدخل بشجاعة وينقذها من الموت. كان "جيمادا"، طالب مدرسة ثانوية، من بين أولئك الذين افتتوا بالقصة التي تعود إلى قرون مضت. وقال: "لقد قيل لي دائمًا ألا أصفر ليلاً ولكنني لم أفهم أبدًا السبب في ذلك". "الآن عرفت".

إن التاريخ الثقافي الغني في بنين غني بالكثير من الحكايات الشعبية التي تواتر الكثير منها من جيل إلى جيل بواسطة رواة الحكايات المتنقلين المعروفين بـ "رواة حكايات القبيلة".

وكل عام، يعقد مهرجان في كوتونو العاصمة تكريمًا للتقاليد التي تبث على الفخر والاعتزاز. على مدى ليلتين في أغسطس 2018، أقام أكثر من 30 مجتمعًا محليًا مناسبة "ليلة الحكايات" التي نظمتها جمعية فرنسية-بنينية تسمى Mémoires d'Afrique (مذكرات أفريقيا). وهو تقليد يعود إلى 20 عامًا مضت.

وقد أتى "كريس-ميل تونوكوين"، وهو مدرس في مدرسة خاصة في كوتونو، إلى الساحة ليستعيد ذكريات طفولته. إذ قال: "في الأيام الخوالي، جلسنا على الأرض حول مصباح الكيوسين، "كنا نستمتع إلى أجدادنا وهم يروون هذه الحكايات الممتعة التي تدور بين البشر والحيوانات".

وقال "راؤول أتشاك"، وهو ممثل "ذكريات أفريقيا"، إن التقاليد الشفهية تتعرض للاندثار. "يجب أن نتصرف حتى لا تندثر الحكمة الأفريقية مع المسنين الذين يُوارون الثرى".

وكان الهدف من المهرجان الذي تُحكى حكاياته باللغة الفرنسية ولغة الفون المحلية هو حمل الشباب على سماعها "ثم تعليمها لأطفالهم".



رواية قصص توغولية تبهر جمهوره في "ليلة الحكايات".

مهرجان اليوروبا يحتفل بإلهة الخصوبة والمياه في نيجيريا

وكالة فرانس برس

الدينية الخارجية.

وقالت أيوديلي فولاساد، وهي موظفة في متحف أوسوجو: "أنا مسيحية ومسلمة وتقليدية". "أصلي لله خمس مرات يوميًا. وأصلي ليسوع المسيح، ولكن أذهب أيضًا لعبادة أوسون على ضفاف النهر.

وقالت مبتسمة: "إن شعب اليوروبا يقول إنه إذا لم تنجح صلاتك مع إله، جرب الآخرين". "يقول القساوسة أو الأئمة إنه ليس من الجيد أن يكون لديك الكثير من الآلهة، ولكن يلجأ الجميع تقريبًا إلى أوسون عندما يحتاجون إليها."

وقال أوميتولا باباوشا، وهو من زوار المهرجان، إنه يؤمن بالآلهة التقليدية ولكنه لم يخف ذلك على خلاف الآخرين. يقول باباوشا مرتديًا سترة بيضاء كبيرة: "أنا فخور جدًا بتراثي، ولا يهمني ما يقوله الناس عني". "مهما كان دينك، فإنك في نهاية اليوم تحتاج الماء للبقاء على قيد الحياة."

في كل عام، يجتمع الآلاف من يوروبا في احتفال أوسون، إلهة الخصوبة والمياه في نيجيريا. ويقام المهرجان الذي تنظمه المجموعة العرقية لغرب أفريقيا في البستان المقدس أوسين-أوسوجو بجنوب غرب نيجيريا.

ووفقًا لمنظمة اليونسكو، التي صنفت المنطقة ضمن مواقع التراث العالمي في عام 2005، فإن الغابة الكثيفة في البستان والنهر الواقع فيه "مملوءة بالمحميات والمزارات والمنحوتات والأعمال الفنية التي تكرم أوسون وغيرها من الآلهة".

يقوم القساوسة بالتحضير للعروض وتقديم القرابين للآلهة: مزيج قوي من الدجاج الذي يقدم كقرابين ومسحوق المغرة ورقائق البطاطس ومشروب الجن الكحولي. ويرافق المشاركون العذراء أروغبا بوجهها المغطى بقماش سميك مطرز وصولاً إلى النهر الذي تعيش فيه روح إلهة الماء هذه.

ما زال الإيمان بآلهة (يوروبا) مستمرًا لم تؤثر فيه التأثيرات

الكاهنة أوسون تنادي الناس على ضفة النهر خلال مهرجان أوسون - أوسوجو في نيجيريا.

وكالة فرانس برس/جيني إيميجز



الإرهاب في أفريقيا

الجماعات المتطرفة تهدد الأمن في جميع أنحاء القارة

أسرة إيه دي اف

الجماعات الإرهابية في أفريقيا

وفقاً لـ "الإرهاب في أفريقيا: تحليل كمي" بواسطة أدريانا لينس دي ألبوكيرك، ارتكبت 218 منظمة معروفة أعمالاً إرهابية في أفريقيا. بيد أن عدداً قليلاً فقط من الجماعات هي التي تقف وراء معظم الحوادث الكبرى. شملت دراسة الورقة البحثية الفترة من عام 1997 إلى عام 2015، وتبين أن تسع منظمات هي المسؤولة عن ثلثي الهجمات الإرهابية في أفريقيا. وكانت جماعة بوكو حرام وحركة الشباب مسؤولتين عن ما يقرب من 50 في المائة من الهجمات في نفس الفترة.

بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة تقاثل المتطرفين المرتبطين بتنظيم القاعدة وغيرهم في مالي. بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تحتجز مقاتلي حركة الشباب في الخليج. تعاونت نيجيريا مع بنين والكاميرون وتشاد والنيجر لمحاربة جماعة بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد وحولها. وهناك عناصر فاعلة كبرى ومجموعات أصغر تشن هجمات. وفيما يلي نظرة إلى معنى الإرهاب، ومن يستخدمه، وما الذي قد يدفع الناس إلى المشاركة فيه.

الإرهاب: التعريف

على الرغم من عدم وجود اتفاق دولي بشأن معنى الإرهاب على وجه التحديد، إلا أن مؤشر الإرهاب العالمي يعرفه بأنه "التهديد أو الاستخدام الفعلي للقوة غير القانونية والعنف من قبل طرف ليس بدولة لتحقيق هدف سياسي أو اقتصادي أو ديني أو اجتماعي من خلال الخوف والإكراه والترهيب".

أفراد قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بدوريات خارج مسجد في موبتي في وسط مالي.

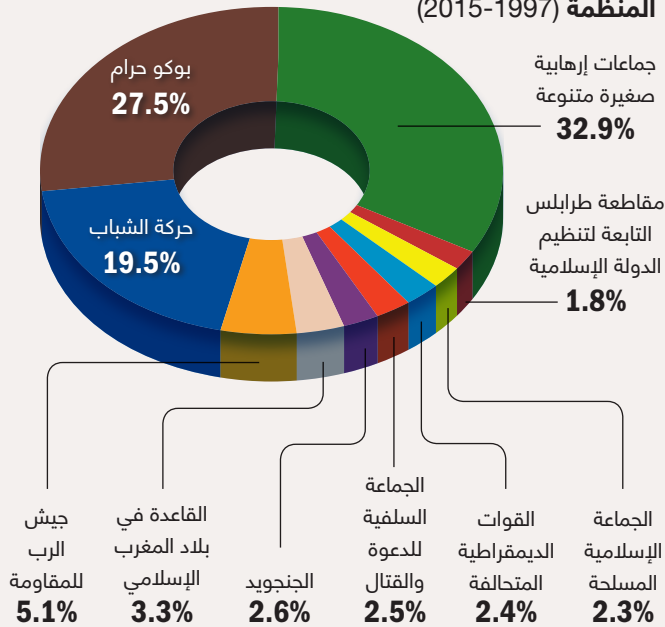
وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز



ملفات تعريف الجماعات الإرهابية

معظم الهجمات الإرهابية في أفريقيا حسب

المنظمة (1997-2015)



المصدر: قاعدة بيانات الإرهاب العالمي

القوات الديمقراطية المتحالفة

بدأت القوات الديمقراطية المتحالفة في عام 1995 في المنطقة الجبلية على طول حدود جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا. ويُعتقد أن مجموع المنضمين إليها يبلغ عدة مئات، ولكن تقارير الأمم المتحدة أفادت في عام 2013 أنها تتراوح بين 1200 و1500 مقاتل مسلح. كانت الجماعة نشطة بصفة خاصة في أواخر التسعينات من القرن الماضي، ولكنها استأنفت نشاطها في عام 2005 بعد فترة من الكمون. ومن المعروف أنها تجند وتستخدم الأطفال وأنها هاجمت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

الجماعة الإسلامية المسلحة

(Groupe Islamique Armé)/(GIA)

وفقًا لتقارير الأمم المتحدة، كان مقر الجماعة الإسلامية المسلحة يقع في الجزائر، وقد أسسها مقاتلون عائدون من أفغانستان في أوائل التسعينات من القرن الماضي. فقد قامت بعمليات اختطاف وتفجير ونصبوا الأكملة لقوات الأمن الجزائرية. كما هاجموا أهدافًا فرنسية. لم تعد الجماعة الإسلامية المسلحة نشطة الآن، ولكن عناصر منها انضمت إلى تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي وإلى جماعات أخرى.

مقاطعة طرابلس التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية

وفقًا لتقرير صدر عام 2016 عن صحيفة وول ستريت جورنال، فإنه بدايةً من أواخر عام 2014، تعهدت ثلاث جماعات في ليبيا بالولاء لقائد تنظيم الدولة الإسلامية: مقاطعة طرابلس في الغرب، ومقاطعة برقة في الشرق، ومقاطعة فزان في الجنوب. وتعد مقاطعة طرابلس هي الأكثر هيمنة. وهي تعمل في أكثر أراضي ليبيا اكتظاظًا بالسكان، وتسيطر على مدينة سرت على البحر الأبيض المتوسط.

بوكو حرام

حركة التمرد الإسلامية التي تتخذ من نيجيريا مقرًا لها وظهرت منذ عام 2002. ويعني اسمها "التعليم الغربي خطيئة". في عام 2009، بدأت الجماعة عمليات عنف لإنشاء دولة إسلامية في شمال نيجيريا، وأعلنت الخلافة في المناطق الواقعة تحت سيطرتها بعد ذلك بخمسة أعوام. في عام 2015، تعهدت بوكو حرام بالولاء لداعش. في أغسطس 2016، انقسمت الجماعة إلى فصليين. وقد أدت جهود التعاون المختلفة بين دول الساحل إلى استعادة معظم الأراضي، ولكن التكلفة البشرية كانت كبيرة. ووفقًا لمجلس العلاقات الخارجية، فقد قتلت بوكو حرام أكثر من 30000 شخص حتى أغسطس 2018، إما من خلال الأعمال الإرهابية أو من خلال الصدامات مع قوات الأمن.

حركة الشباب

يشير الاسم إلى "الشباب". حركة الشباب هي جماعة إسلامية متطرفة تتخذ من الصومال مقرًا لها، وقد نشأت عن اتحاد المحاكم الإسلامية السابق في عام 2006. يُعتقد أن عدد مقاتلي الجماعة يصل إلى 9000 مقاتل، وقد فرضت الشريعة في المناطق التي تسيطر عليها. وقد أحرزت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال تقدمًا في استعادة الأراضي وضمان تحسين الأمن في مقديشو، ولكن الجماعة ما زالت نشطة وقاتلة. ووفقًا لما ذكره مجلس العلاقات الخارجية، فإن نحو 18000 حالة وفاة يمكن أن تُعزى إلى حركة الشباب اعتبارًا من منتصف عام 2017. كما قتلت الجماعة المزيد منذ ذلك الحين.

جيش الرب للمقاومة

بدأت حركة جيش الرب للمقاومة في أوغندا في عام 1986 عندما بدأ جوزيف كوني سلسلة من الانتفاضات. واختطف جيش الرب للمقاومة آلاف الأطفال لاستخدامهم كمقاتلين وحماة لزوجات. وقد كان "كوني" يدعي أنه كان يقاتل للدفاع عن الوصايا العشر للكتاب المقدس. توقفت العمليات في أوغندا في عام 2006، ولكن جيش الرب للمقاومة واصل هجماته في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. لم يتم القبض على "كوني" بعد، ولكن تأثير الجماعة قد تراجع إلى حد كبير في السنوات الأخيرة.

تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي (AQIM)

هي جماعة إرهابية سلفية تعمل في منطقتي الساحل والصحراء في أفريقيا. وتعود أصولها إلى حركة عصابات إسلامي تسمى الجماعة الإسلامية المسلحة، وهي التي عارضت القيادة العلمانية في الجزائر. نشأ تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي من فصيل يسمى الجماعة السلفية للدعوة والقتال (GSPC). وكان تنظيم القاعدة في المغرب نشطًا بشكل خاص في مالي في أعقاب انقلاب 2012. وعملت الجماعة مع الطوارق في مدن غاو وكيدال وتمبكتو الشمالية. بدأ تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي يعاني من الانتكاسات بعد التدخل العسكري بقيادة فرنسا في عام 2013.

الجنجويد

تنشط هذه الميليشيا العربية في منطقة دارفور بالسودان. يُترجم اسم الجنجويد على أنه "الشياطين على ظهور الخيل". وتقول منظمة رصد حقوق الإنسان إن الحكومة السودانية تدعم وتنسق ميليشيات الجنجويد في حملتها لمكافحة التمرد في دارفور.

الجماعة السلفية للدعوة والقتال

وفقًا للجمعية الدولية لبحث وتحليل الإرهاب، أرادت هذه الجماعة إنشاء دولة إسلامية في الجزائر وتدمير الأهداف الغربية. واندمجت الجماعة مع تنظيم القاعدة في عام 2006، ليشكلا تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي.

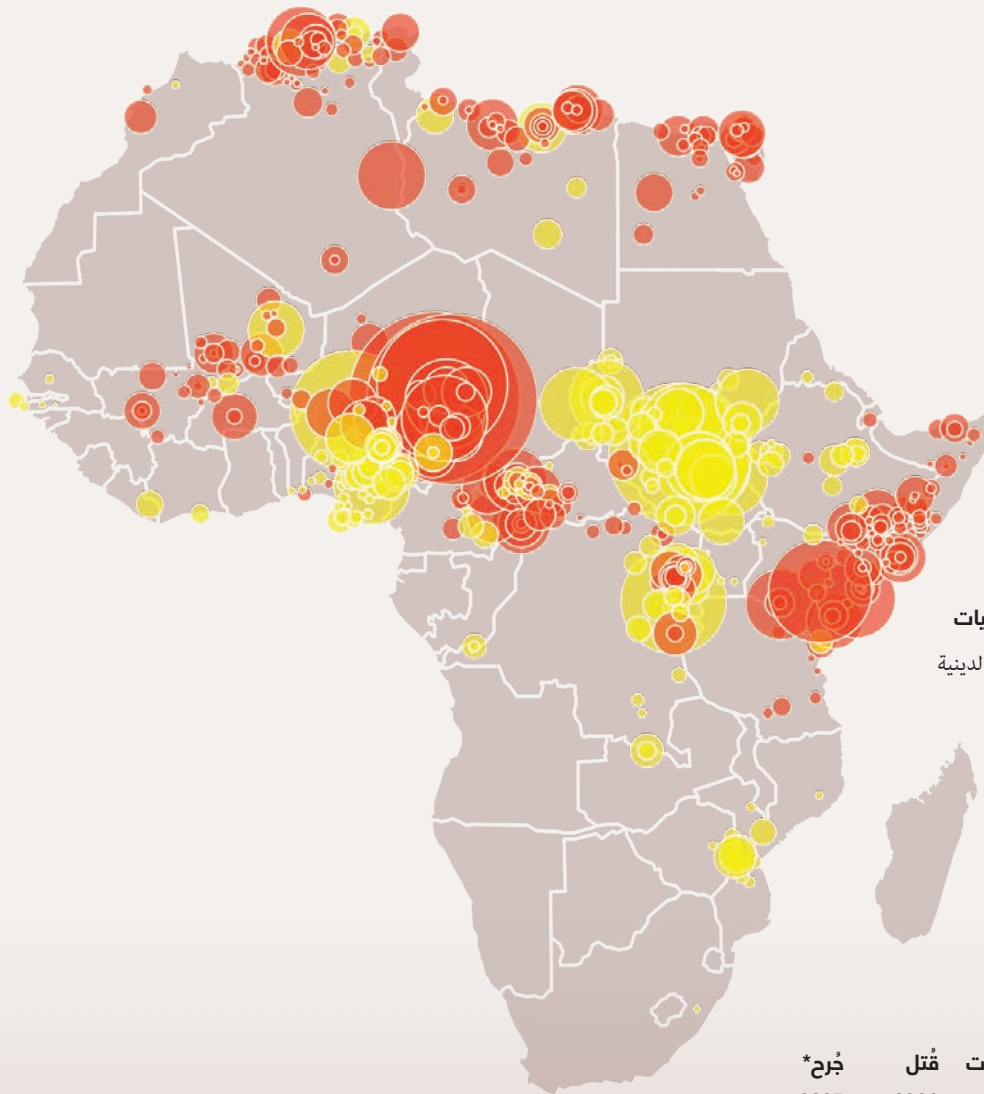
الأماكن التي يهاجمها الإرهابيون في أفريقيا

الوفيات الناجمة عن الهجمات

الإرهابية في أفريقيا (2016-2000)

يشير حجم الفقاعات إلى عدد الوفيات في هجوم واحد، وتتراوح من شخص واحد إلى 400 شخص خلال الفترة المذكورة.

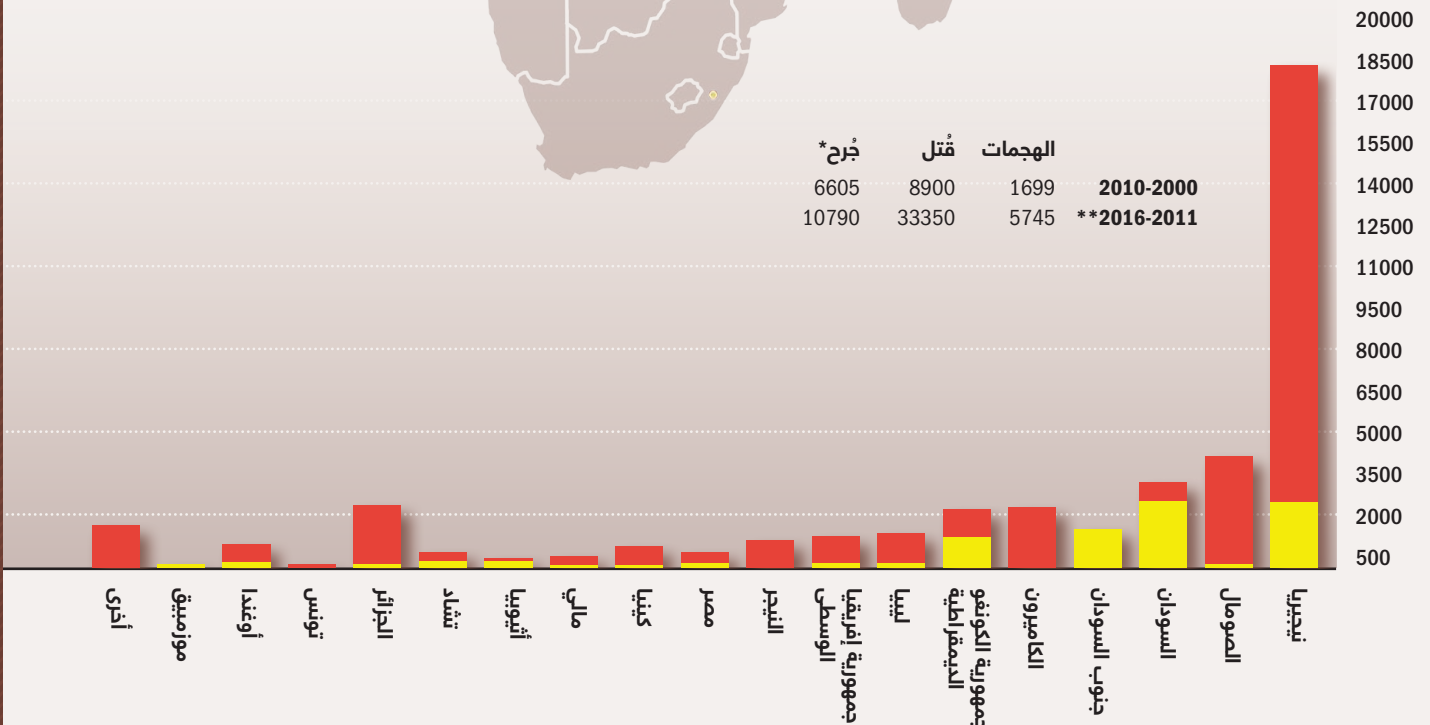
حدث أكبر هجوم منفرد بين عامي 2000 و2016 في نيجيريا، وقد ارتكبه بوكو حرام في يناير 2015.



عدد الوفيات/مواقع الهجمات التي أسفرت عن وفيات

● هجمات الجماعات المرتبطة بالإيديولوجيات الدينية
● الهجمات التي شنتها جماعات أخرى

الهجمات	قُتل	جرح*
2010-2000	1699	8900
**2016-2011	5745	10790



* عدد الجرحى في عامي 2015 و2016 غير مشمول ** حتى فبراير 2016

المصادر: قاعدة بيانات الإرهاب العالمي، جامعة ميريلاند (2000-2014)، ومشروع بيانات أماكن وأحداث النزاعات المسلحة (2015-2016)

رحلة إلى التطرف في أفريقيا

يمثل ذلك المسار الذي يمكن أن يسلكه الأفراد الأكثر عرضة لخطر التجنيد من قبل جماعة متطرفة عنيفة في أفريقيا، استنادًا إلى الأدلة الرئيسية التي قدمها مشروع "رحلة إلى التطرف".

المصدر: تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "الرحلة إلى التطرف في أفريقيا: العوامل المحركة والحوافز ونقطة التحول للتجنيد"

شعور الحاد بالظلم

نحو الحكومة
83% يوافقون على أن الحكومة لا تعتني إلا بمصالح قلة

الثقة في الشرطة والجيش والسياسيين

منخفضة بشكل خاص
78% ذكروا أن مستوى ثقتهم هو "ليست هناك ثقة على الإطلاق/ ثقة ضعيفة"

ثقة محدودة

في أن الأنظمة الديمقراطية قادرة على إحداث تغيير إيجابي

33% قضوا 4 سنوات أو أقل في التعليم العلماني

51% يعترفون الدين بأنه سبب رئيسي للانضمام إلى جماعة متطرفة عنيفة

57% من المُجيبين ذكروا أنهم لا يقرؤون أو لا يفهمون النصوص الدينية

55% محبطون للغاية من الظروف الاقتصادية

محل الميلاد على الأرجح

قد نشأ في منطقة شديدة التخلف ونائية

طفولة غير سعيدة

مع قصور ومحدودية مشاركة الوالدين

تعرض منخفض نسبيًا

للجماعات الإثنية والدينية الأخرى غير المعروفة/غير المنتسبة



6 أشهر — 4 أعوام

إذا غادر أحد المجندين،

فمن المرجح أن يكون ذلك ناتجًا عن فقدان الثقة في قيادة المنظمة أو عدم الموافقة على أفعالها أو أفكارها جماعة متطرفة عنيفة وحتى الانضمام للجماعة قصيرة

معظم المجندين ندموا حتى على الانضمام



نقطة التحول

71% يقولون إن

الإجراءات الحكومية هي التي أدت إلى قرار الانضمام

1 شهر - 12 شهرًا

سرعة التجنيد

الوقت من أول اتصال مع جماعة متطرفة عنيفة وحتى الانضمام للجماعة قصيرة

80%

خلال عام

48%

خلال شهر

على الأرجح

بين 17 و26

التوظيف هي الحاجة المورية الوحيدة التي يتم ذكرها بشكل متكرر عند الانضمام

جندي نيجيري يقف بجانب أنقاض المدرسة الحكومية الثانوية للفتيات في شيبوك في مارس 2016. اختطفت بوكو حرام 276 فتاة من المدرسة في عام 2014.

وكالة فرانس برس/جيتي إيبيجز





استعادة الساحة الرقمية

الجماعات المتطرفة ازدهرت على الإنترنت

لا يمكن إسكاتها، لكن يمكن هزيمتها.

أسرة إيه دي اف
الصور من وكالة رويترز

عندما يتعلق الأمر بالتجنيد لصالح التطرف، تغيرت الوسيلة على مر السنين، ولكن الاستراتيجيات والرسالة لا تزال كما هي.

لدى المتطرفين الإسلاميين تاريخ طويل من العمل في الخفاء ونشر الدعاية بأي وسيلة متاحة. استخدم الواعظون الراديكاليون خلال الفترة ما بين السبعينيات إلى التسعينات أشرطة صوتية ومنشورات تسلم من شخص إلى آخر كوسيلة للتأثير.

في عصر الفيديو، غالباً ما يستخدم المجندون أشرطة VHS. وقد اشتهر أحد مؤسسي حركة الشباب، إبراهيم الأفغاني، بتوزيع أشرطة للمتمردين الذين يقاتلون الاتحاد السوفياتي في أفغانستان. في تسعينيات القرن العشرين أصبحت هذه الأشرطة منتشرة جداً في الصومال، وكان يتم عرضها في المنازل والمسارح الصغيرة.

كتب دان جوزيف وهارون معروف في كتابهما الذي يحمل عنوان "داخل حركة الشباب" أن أشرطة الفيديو VHS كانت بدائية مقارنة بالإنتاج عالي الوضوح الذي نشرته جماعات إسلامية متطرفة بعد ذلك. "ولكنهم صوروا الحرب باعتبارها المقاومة الأكثر بطولية التي شنتها جماعة مسلمة على الإطلاق ضد قوة حديثة على نحو فعال".

واستخدم الأفغاني هذه الفيديوهات للحصول على الدعم من القاعدة واجتذاب الآلاف لمناصرة فكره المتطرف. وبالنظر إلى هذا التاريخ، فليس من المستغرب أن يحتضن المتطرفون الإنترنت وأن يزدهرون هناك. احصى تحليل أجرته مؤسسة بروكينغز في عام 2015 أكثر من 45,000 حساب على شبكات التواصل الاجتماعي يسيطر عليها أنصار داعش. تملك داعش وكالة إخبارية تنتج أشرطة

صعوبة الإسكات

إن إحدى الاستراتيجيات الرامية إلى منع المتطرفين من نشر الدعاية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي هي استراتيجية بسيطة: أغلاق حساباتهم و منعهم من العودة. بيد أنه ليس من السهل تنفيذ هذه الاستراتيجية.

في تقرير صدر عام 2018، ذكرت منصة التواصل الاجتماعي تويتر أنها أغلقت 1.2 مليون حساب مشتببه بكونها حسابات ارهابيات على مدار عامين و 275000 حساب في النصف الأخير من عام 2017 وحده. وقالت الشركة إنها اعتمدت علماً بلاغها من قبل من الأفراد والمنظمات والحكومات، وعلى التكنولوجيا التي يمكن أن تكشف حساباً لمتطرف وأن تمنعه قبل أن يقوم بأول تغريدة له. وقالت الشركة إنها بصدد جعل تويتر "مكاناً غير مرغوب فيه" للأشخاص الذين ينشرون الأيديولوجية المتطرفة، وأعربت عن ارتياحها لرؤية جماعات ترك الموقع.

ولكن هذا النجاح عابر. يُظهر التاريخ أنه عند إزالة حساب واحد، تظهر عدة حسابات لتحل محله. وقد تفاخر أحد مستخدمي تويتر التابعين لداعش، أسوارتي ميديا، بعدد المرات التي أغلق فيها تويتر حسابه — أكثر من 600 مرة. بالإضافة إلى ذلك، عندما تصبح مواقع مثل تويتر غير مضيافة، ينتقل المتطرفون ببساطة إلى منصات أخرى. وهم يستخدمون خدمات مشفرة بما في ذلك الواتساب وتلغرام وخدمات مشاركة الملفات التي يمكنهم من خلالها تبادل ملفات بي. دي. أف. بسيطة، مثل مجلة داعش المسماة الرومية.

وبحسب ما كتبه صحيفة نيويورك تايمز في مقال عن الجهود الرامية إلى إسكات المتطرفين على الإنترنت فإن "الكراهية، كما يبدو، تنتقل بسرعة أكبر من عدالة وادي السليكون".

وعلى نحو مماثل، فإن العديد من الناس الذين يدعون إلى التطرف بارعون في عدم مخالفة قواعد وسائل الإعلام الاجتماعي.

لدى أحد أشهر الواعظين الإسلاميين في العالم، وهو محمد العريف، 21 مليون متابع على تويتر. وقد ألهم العديد من الشباب للانضمام إلى داعش وإنشاء برامج يسميها "سنا بفتوى" على سنا ب تشات. ومع ذلك، وبما أنه حريص على عدم الدعوة صراحة إلى العنف، فإنه لا ينتهك شروط الاستخدام الخاصة بهذه المنصات. كتب أولاه في افتتاحية نشرتها صحيفة الغارديان، "لا يمكنهم إيقافه، على سبيل المثال، وهو يتحدث ضد طغيان بشار الأسد، بينما يتحدث أيضاً بشكل إيجابي عن القانون الديني والحكومة الإسلامية". "ولكن إذا وضعت هاتين الفكرتين معاً وأضفت سياقاً خطيراً، ينتهي بك الأمر إلى مكان سيء".

محاربة النار بالنار

تعتقد المجموعات التي تكافح التجنيد الراديكالي عبر الإنترنت، مثل مجموعة جيجسو التابعة لجوجل، أن أفضل استراتيجية تتلخص في هزيمة الإرهابيين في لعبتهم الخاصة

فيديو ومواد أخرى ذات جودة عالية باللغات الإنجليزية والعربية والروسية والمندرين والعبرية وبلغة الإشارة.

ولقد كتب هارون أوله في كتابه "الحرب العالمية الرقمية" أن "دخول الإسلاميين إلى الفضاء الإلكتروني كان أمراً محتوماً". "بمعنى أنه لم يكن شيئاً جديداً؛ لقد تمتع المسلمون بتاريخ عريق من استخدام أحدث التقنيات بمهارة في التواصل مع الجمهور في الوقت الذي ظهرت فيه مواقع التواصل الاجتماعي الجديدة".

على الرغم من أن التجنيد الرقمي هو استمرار لاستراتيجية قديمة، إلا أن الإنترنت كان بمثابة أداة أدت إلى تغيير اللعبة. فهي تسمح للمتطرفين بالوصول إلى الأشخاص الذين لم يكن بإمكانهم الوصول إليهم في السابق وجها لوجه. ويشمل هؤلاء النساء والأطفال. كما أنه يجعل بعملية التطرف من خلال جعل الناس يتفاعلون في غرف الدردشة مع مجتمع من المنظرين



الإيديولوجيين بدلا من مجرد القراءة أو مشاهدة المواد وحدهم. ولأن شبكة الإنترنت تخلق غرفة صدى يمكن فيها أن يحاط المجندون المحتملون بأشخاص متشابهين في طريقة التفكير، فقد أصبحت مساحة يتم التنافس فيها على الفوز بالقلوب والعقول. في كتاب LikeWar: يقول مؤلف كتاب تسليح وسائل الإعلام الاجتماعية، بيتر وارن سينغر وإيميرسون بروكينغ، أن هناك الآن معركة من أجل الفوز "بالإستحسان" أو النفوذ.

قال سينغر في حدث عقده مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، "إذا كانت الحرب الإلكترونية تدور حول اختراق الشبكات، فإن حرب الإستحسان تدور حول اختراق الناس على الشبكة من خلال جعل الأفكار تلقى رواجاً". "لديك جيوش على الإنترنت تستخدم نفس التكتيكات لتحقيق أهداف العالم الحقيقي". إذا كان هذا حقاً نوعاً جديداً من الحروب، فالسؤال الذي يجب أن تطرحه قوات الأمن هو: "كيف نربح الحرب؟"

مراحل داعش التجنيد عبر الإنترنت

الاكتشاف: يراقب مجندو داعش عن كثب المجتمعات القائمة عبر الإنترنت والتي يعتقدون أن المتعاطفين معهم قد يقضون فيها بعض الوقت. ويتيحون أنفسهم للإجابة على الأسئلة وتقديم المعلومات لمن يبدوون فضولهم.

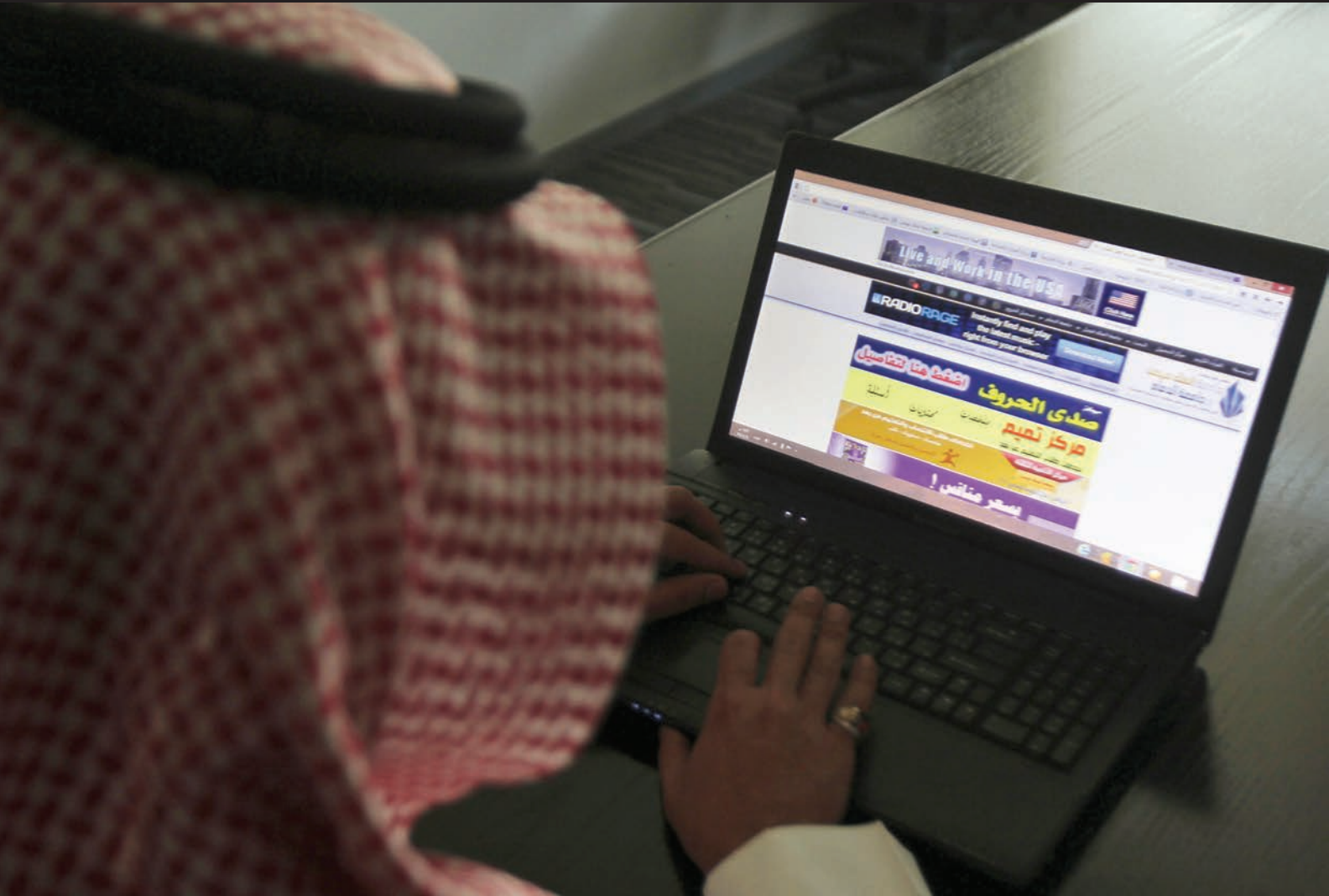
إنشاء مجتمع صغير: بمجرد تحديد المجند المحتمل، يتدفق أنصار داعش حوله أو حولها لتعزيز معتقدات جديدة لدى المجند. كتب ج. م. برغر في مقال لمركز مكافحة الإرهاب في ويست بوينت، "يتوفر المُجندون في دفعات كبيرة للتفاعل مع الأهداف، وغالباً ما ينشرون 50 أو 60 تغريدة في اليوم، مع قيام بعض المستخدمين الضليعين بأكثر من 250 تغريدة في أيام معينة".

العزل: يتم حث المجندين المحتملين على قطع الروابط مع أسرهم وأصدقائهم ومجتمعاتهم الدينية المحلية. تمكن هذه العزلة داعش من إسكات الأصوات المعارضة.

الانتقال إلى وسائل التواصل الخاصة: يشجع أنصار داعش الأهداف على نقل محادثاتهم إلى منصات رسائل خاصة أو مشفرة عبر الإنترنت.

تشجيع المجند على القيام بعمل ما: يحدد مجندو داعش نوع العمل الذي يوافق الهدف على تنفيذه. قد يكون هذا العمل هو السفر للانضمام إلى داعش أو تنفيذ هجوم إرهابي في وطنهم. وبمجرد تحديد ذلك، فإنهم يشجعون المجند على التنفيذ.

المصدر: ج. م. برغر، «تدخلات مخصصة على الإنترنت: استراتيجية التجنيد الخاصة بتنظيم الدولة الإسلامية».



بهم. بالشراكة مع مجموعة تدعى Moonshot CVE، أطلقت جيغسو ما تسميه طريقة إعادة التوجيه.

تستند هذه الاستراتيجية على فرضية بسيطة مفادها أن معظم الناس الذين تطرفوا عبر الإنترنت يبدأون بالبحث عن إجابات على الأسئلة المهمة، ثم يتم جرهم في وقت لاحق في مسار التطرف. إذا كان بالإمكان إعطائهم إجابات مختلفة في بداية رحلتهم، فإنه يمكن إنقاذهم.

قالت ياسمين غرين، مديرة البحوث والتكنولوجيا في جيغسو، "في معظم الحالات ومن محادثات مع المجندين السابقين من قبل داعش أو المؤيدين له أو المتطرفين، فإنهم كانوا أناسًا لديهم أسئلة شبه مشروعة، لكنهم ساروا في طريق سيء". "يمكن لمعلومات أكثر، ومعلومات أفضل، تتوفر في وقت سابق من العملية أن توجههم في اتجاه مختلف".

ويستخدم البرنامج قوة الإعلان عبر الإنترنت للكشف عن الوقت الذي يبحث فيه شخص ما عن معلومات عن جماعة متطرفة. ثم يُظهر البرنامج

ذلك الشخص إعلاناً لفيديو يوتيوب لرجل دين أو منشق عن المتطرفين. والتوقيت مهم للغاية في هذا الجهد. تبين الأبحاث أنه بمجرد أن يتصل الشباب بجماعة متطرفة وأن يحيطهم "مجتمع متناهي الصغر" من الأشخاص الذين يتشابهون في التفكير المتطرف عبر الإنترنت، فإنه يصبح من الصعب الوصول إليهم. في مرحلة قيام المجندين بالترتيب للسفر إلى منطقة حرب أو للقيام بهجوم، يكون الأوان قد فات لثنيهم عن ذلك.

تقول جرين، "التطرف ليس خيار نعم أو لا". "فهي عملية يكون لدى الناس فيها أسئلة حول الأيديولوجية والدين وظروف المعيشة، وهم يأتون إلى الإنترنت للحصول على إجابات. ولذا فهي تمثل فرصة للوصول إليهم... الهدف هو منحهم الفرصة للاستماع من شخص ما على الجانب الآخر من تلك الرحلة".

إظهار الحقيقة

أشرطة الفيديو الدعائية الخاص بداعش تحتوي على حفنة من الموضوعات

خمسة سرود تجنيد مشتركة وكيف يمكن تقويضها

الحكومة الرشيدة: تحاول الجماعات المتطرفة أن تظهر لأهدافها أن المجتمعات المحلية الواقعة تحت سيطرتها مسالمة ومحاكمة بشكل جيد وتتسم بالورع الديني.

النقض: إظهار واقع المناطق التي يسيطر عليها الإرهابيون يقوض هذا السرد. ويمكن لفيدويوهات تظهر العقوبات القاسية والعنف والفقير واليأس في هذه المناطق أن تكون أداة قوية لثني الناس عن الانضمام إلى المتطرفين.

القوة العسكرية: وغالباً ما تطري الجماعات المتطرفة لانتصاراتها في ساحة المعركة ومعداتنا العسكرية. على سبيل المثال، يظهر داعش خطوط الدبابات المتدفقة عبر شوارع المدينة.

النقض: الخرائط التي تبين المساحة الصغيرة التي تسيطر عليها مجموعة ما ما يعاني منه المقاتلون من سوء التغذية ونقص العدة تدحض هذه الحجة.

الشرعية الدينية: تروج الجماعات المتطرفة لتفسيرها الضيق للملثوي للإسلام باعتباره النسخة الوحيدة الأصيلة للإيمان.

النقض: يستطيع الأئمة وغيرهم من القادة الدينيين دحض هذه التفسيرات من خلال إظهار أنها لا أصل لها في القرآن أو العقيدة الإسلامية.

الدعوة إلى الجهاد: وتدعي هذه الفيدويوهات أن من واجب المسلمين المتقين الهجرة إلى "الخلافة" والقيام بهجمات إرهابية كشكل من أشكال الجهاد العنيف. يظهرون أن المقاتلين في المجموعة المتطرفة يعيشون حياة مليئة بالمغامرة والصداقة والمجد.

النقض: تبين المقابلات التي أجريت مع المنشقين والمقاتلين السابقين أن الواقع مختلف تماماً. وهم يروون قصصاً عن الاقتتال الداخلي والخوف والظروف المعيشية غير الإنسانية.

الضحايا المسلمين حول العالم: وتسلط هذه الفيدويوهات الضوء على سوء معاملة المجتمع العالمي للمسلمين المعروف باسم "الأمة". ويحثون المُشاهد على العمل لوقف القهر الذي يتعرض له إخوانهم المسلمين على أيدي الكفار.

النقض: الغالبية العظمى من ضحايا المتطرفين الإسلاميين هم من المسلمين. إن إظهار ذلك يبدد الأسطورة القائلة بأن جماعة إرهابية هي المدافع عن المسلمين الأبرياء في جميع أنحاء العالم.



متسوق ينظر إلى قرص دي. في دي. بعنوان هجوم ويستغيت في سوق مفتوح في نيروبي، كينيا.

الجهات هي على الخطوط الأمامية لمكافحة المتطرفين. وهي في وضع جيد لتصوير الواقع ومقابلة المنشقين.

التعلم منها

على الرغم من أن الجماعات المتطرفة تستفيد من انفتاح الإنترنت، إلا أن الشبكة تجعلهم أيضاً عرضة للرصد أو لوقف أنشطتهم.

عادة ما يمر التجنيد عبر الإنترنت بعدة مراحل، بدءاً من الاكتشاف، الذي يجري فيه المجدد الاتصال الأول، إلى إنشاء مجتمع صغير، يحيط فيه المجدد مفكرين متشابهين في الرأي، إلى العزلة، التي يتم تشجيعه أو تشجيعها فيها على قطع العلاقات مع الأصدقاء والأسرة قبل أن يُدفع إلى القيام بأمر ما في نهاية المطاف. يمكن لمسؤولي مكافحة الإرهاب الحصول على معلومات قيمة خلال كل خطوة. ويمكنهم أن يجمعوا أسماء المستعملين وغيرها من المعلومات عن المَجْنِدِينَ المنتظمين، وأن يتتبعوا المواضيع والتكتيكات المتكررة المستخدمة للتأثير، وأن يتدخلوا في بعض الحالات قبل أن يقع المجدد فريسة لجماعة متطرفة.

كتب ج. م. برغر، الخبير السابق في التطرف في مؤسسة بروكينغز الذي درس نشاط داعش على الإنترنت، "إن من مزايا وسائل التواصل الاجتماعي أنها تفرض التفاعلات البشرية على هيكل صارم نسبياً، مما يسمح لنا بدوره بتشخيص العملية الكامنة وراء التفاعل، والتعرف على العمليات عندما تكرر". "يمكننا أن نكون أذكى وأكثر فعالية في كيفية مواجهة داعش على وسائل الإعلام الاجتماعي من خلال تجريده من الغموض والتركيز على الآليات". □

الثابتة. وهي تشمل إظهار أن المنطقة التي يسيطر عليها التنظيم مزدهرة ومحكومة بشكل جيد، وتظهر القوة العسكرية، وتدفع بالتلقين الديني، وتسלט الضوء على محنة المسلمين في جميع أنحاء العالم. ويقول المسؤولون الذين أجروا مقابلات مع الشباب الذين تم اعتراضهم أثناء محاولتهم السفر للانضمام إلى جماعة متطرفة إن للمجندين الذين انغمسوا في هذه الفيديوهاات لرؤية مشوهة ورومانسية للعالم الذي يدخلونه.

تحدثت غرين عن مقابلتها لفتاة تبلغ من العمر 13 عاماً تخطط للسفر إلى سوريا، ولكن تم انزالها عن متن الطائرة في لندن. ووصفت الفتاة للسلطات صورة لما كانت تعتقد أنها ستندمج إليه، بما في ذلك التسوق في المراكز التجارية، والزواج من الجهاديين، والعيش بسعادة إلى الأبد. وقالت للسلطات "ظننت أنني سأذهب وأعيش في عالم ديني الإسلامي". "داعش يفهم ما يدفع الناس، و يصوغون الرسالة بعناية لكل جمهور بعينه"، بحسب ما قالت غرين.

وتسعى الجماعات المناهضة للتطرف إلى تبديد هذه الأساطير عن طريق أشرطة فيديو تبين حقيقة الحياة في الأراضي التي يسيطر عليها المتطرفون. وهم يظهرون الناس يصطفون للحصول على الخبز في الأراضي التي يسيطر عليها داعش، والمقاتلين الإسلاميين الذين يوقعون العقاب الوحشي على المدنيين، والأضرار الجانبية الدموية للهجمات الإرهابية ضد الأبرياء. وعلى الرغم من أن العديد من هذه الجهود تقودها شركات خاصة، إلا أنه يمكن للجهود العسكرية والحكومية أن تكون مفيدة بشكل خاص لأنه هذه



”شحن الهمم“

نائب رئيس أركان القوات المسلحة في كينيا يتطلع إلى إنهاء المهمة في الصومال وتأمين الوطن

أسرة إيه دي اف
الصور ملتقطة من قبل قوات الدفاع الكينية

ممتدى الدفاع الأفريقي: لقد ظلت جزءاً من قوات الدفاع الكينية (KDF) لمدة أربعة عقود تقريباً. ما الذي جعلك ترغب في الحصول على وظيفة في الجيش؟

الفريق كيبوتشي: استمر اهتمامي بالعمل في مهنة عسكرية منذ أيام دراستي في المدرسة الثانوية. فقد صادف أنني كنت في المدرسة في منطقة تركز فيها الجيش بالقرب من ناكورو. وقد جعلني ذلك في الأيام الأولى أهتم كثيراً بأن أصبح مثل الجنود الذين رأيتهم.

لقد كانت المؤسسة العسكرية الكينية، وما تزال، تحظى باحترام كبير. وقد كنت محظوظاً جداً لتجنّدي في عام 1979، وبعد التدريب وفهم المزيد عن ولاية الجيش، بدأت أدرك أن الخدمة في الجيش لم تكن مجرد مهنة، بل كانت فرصة للمساهمة في أمن بلدي. إنني أميل إلى الاعتقاد أن ذلك كان قراراً حكيماً جداً. إنه حقاً أسمى نداء يمكن للمرء أن يلبيه في أي بلد.

ممتدى الدفاع الأفريقي: في يوليو 2018، بعد تعيينك نائباً لرئيس قوات الدفاع، قمت بزيارة الجنود الكينيين العاملين في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. ما الذي استفدته من هذه الزيارة، وما هو تقييمك للحالة الأمنية في الصومال؟

تم تعيين الفريق ”روبرت كيبوتشي“ كنائب لرئيس أركان القوات المسلحة في كينيا عام 2018. وقد سبق له خلال مسيرته العسكرية التي دامت 39 عاماً أن شغل منصب قائد الجيش الكيني، ومساعد رئيس أركان القوات المسلحة المسؤول عن العمليات والخطط والمبادئ والتدريب إلى جانب مناصب أخرى. كما قاد الوحدة الكينية في بعثة الأمم المتحدة في سيراليون من عام 2000 إلى عام 2001. وهو حاصل على درجة الماجستير في الدراسات الدولية ونظم المعلومات الحاسوبية، ويعد للحصول على شهادة الدكتوراه. وقد تحدث لممتدى الدفاع الأفريقي من مكتبه في نيروبي. جرى تعديل هذه المقابلة للتناسب مع النشر.

الفريق كيبوتشي: يمكن تعريف نجاح البعثة في الصومال بأنه استعادة السلام والاستقرار تحت قيادة حكومة صومالية. وأعتقد أن إحدى المسائل الرئيسية التي نوقشت خلال قمة "مفهوم العمليات" الاستراتيجية التي عقدت في الاتحاد الأفريقي كانت أهمية دعم الخطة الانتقالية الصومالية. وقد صُممت هذه القمة (CONOPS) لتتماشى مع تلك الخطة الانتقالية التي تمتد إلى عام 2021 بوصفها الجدول الزمني لمغادرة بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AMISOM) للصومال. كبلد، قررنا أن نكون جزءًا من المبادرة متعددة الجنسيات المسماة بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AMISOM) تحت رعاية الاتحاد الأفريقي، وسنظل جزءًا من ذلك الجهد إلى أن يتحقق التحول بما يتفق مع متطلبات الحكومة الصومالية. وبغية تحقيق الأمن والاستقرار في الصومال، يجب تنظيم قوات الأمن وتدريبها وتجهيزها لتتولى في نهاية المطاف الأدوار والمسؤوليات التي تضطلع بها قوات الدفاع الكينية وقوات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

الفريق كيبوتشي: تم إجراء هذه الزيارة في شهر يوليو بهدف تأكيد استمرار الدعم أثناء انتقالنا إلى الوظيفة الجديدة ولرفع معنويات الجنود فعليًا. وكان من أهدافها أيضًا إعلام القيادة العليا بالحقيقة على أرض الواقع. إن الجنود حريصون جدًا على المشاركة مع القيادة العليا في عدد من المسائل المهمة جدًا. فيما يتعلق بمسألة تقييم الحالة الأمنية في الصومال: نقيمنا هو أن البلد يتجه نحو الاستقرار بعد تحقيق قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال نجاحات مختلفة، وكسبها أرضًا في معظم المناطق. ونحن مستمرّون في الاضطلاع بولايتنا لضمان عودة الأوضاع الطبيعية إلى المنطقة. والأهم من ذلك، فإننا نود أن نكفل صون سيادة جمهورية كينيا بوصفها حامية أمن شعب الجمهورية.

متدى الدفاع الأفريقي: كيف تعرّف نجاح المهمة في الصومال؟ وفي رأيك، متى سيعين الوقت الذي تغادر فيه كينيا البلاد؟



"يمكن تعريف نجاح البعثة في الصومال بأنه استعادة السلام والاستقرار تحت قيادة حكومة صومالية".



الفريق كيبوتشي يجتمع بالقوات في أفهادو بالصومال.

وبما أننا بلدان متجاورة، فإننا نرغب بشدة في إيجاد حل دائم لاستقرار البلدان المجاورة من جهة الشرق.

منتدى الدفاع الأفريقي: من عملية ليندا نشي في عام 2011 إلى بعثة الاتحاد الأفريقي الجارية في الصومال، كيف غيرت المشاركة في الصومال قوات الدفاع الكينية؟ فقد كانت من أوائل بعثات قوات الدفاع الكينية خارج حدودها منذ الاستقلال. ما هي أهم الدروس المستفادة؟

الفريق كيبوتشي: على الرغم من أن هذه هي أول مشاركة واسعة النطاق لقوات الدفاع الكينية، إلا أنها كانت دائماً قوات رائدة قادرة على أداء المهام. وقد عززت عملية ليندا نشي هذه القدرة. وقد تم استخلاص عدد من الدروس بمرور الوقت. نحن متواجدون في الصومال منذ ما يقرب من ستة أعوام، وقد ساعدتنا هذه





الفريق كيبوتشي يزور
القوات في بيليس
قوانا بالصومال.

بدء عملية ليندا نشي، قد اعترف به بوصفه "يوم
قوات الدفاع الكينية". ونحن نحتفل بهذا اليوم
سنوياً لتكريم إرث الجنود.
إذاً، نعم، تم استخلاص عدد من الدروس:
التركيز على العقيدة، والتركيز على التدريب،
وبالطبع، عتاد القتال المناسب لمواجهة التهديد.

**منتدى الدفاع الأفريقي: كانت حدود كينيا مع
الصومال مصدرًا للقلق. ما هي الاستراتيجيات
المستخدمة لتأمين هذه الحدود؟ وقد أفادت
تقارير بأن كينيا بصدد بناء سياج حدودي.**

الفريق كيبوتشي: إن مسألة أمن الحدود تتطلب
نهجاً متعدد الجوانب. تمتد حدودنا مع الصومال
لما يقرب من 700 كيلومتر من الشمال إلى
الجنوب، وهي تمر عبر جميع أنواع التضاريس التي



الفريق كيبوتشي يزور الجنود الكينيين في كوداي بالصومال.

تكون أحياناً تضاريس شديدة الوعورة. وبالتالي، فمع نشر قوات الدفاع الكينية
في الصومال، يتمثل أحد الأهداف في ضمان الحد من التهديدات الناشئة عن
عبور الحدود. يسعدني أن أبلغكم أن هذا يحدث بالفعل. نعم، ما زال يتعين علينا
القيام ببعض العمل، ولكنه يسير على ما يرام. وهناك درس آخر استفدناه هو
الحاجة لإنشاء آلية أمنية على الحدود تكون متعددة الوكالات ولا تنظر إلى الأمن
فحسب، بل أيضاً إلى إنشاء نقاط عبور تكون قادرة على ضمان العبور في أي من
الاتجاهين بطريقة منظمة. وهنا تأتي مسألة السياج لضمان تحديد نقاط العبور

المشاركة على تحديد الثغرات في العقيدة والمعدات. وكانت هذه المسائل
مفيدة حقاً بينما نواصل تطوير القوات للاستجابة للتهديدات غير النمطية. وركزت
قوات الدفاع الكينية أيضاً على المسائل التي تمس رفاحية الجنود وأسرههم.
ويشمل ذلك دعم وتقدير قدامى المحاربين الذين نعتبرهم أبطالاً حقاً. وقد
شددنا على التعامل المناسب مع من تركوهم خلفهم، وأدى ذلك إلى الإنشاء
المقصود لمراكز رعاية متعددة في جميع مخيماتنا يديرها مهنيون يعالجون
شواغل القوات وأسرههم. ومن المهم أيضاً أن نلاحظ أن يوم 14 أكتوبر، وهو تاريخ



ولكن التكتيكات تغيرت. وأسفر ذلك أيضاً عن التحول نحو التدريب القتالي على التكتيكات غير النمطية، مما اقتضى هيكلة القوات لتكون قادرة على الاستجابة للتغيرات التي تطرأ على بيئة التهديد. لقد بُذلت جهود كبيرة للتكيف مع التهديدات الجديدة التي نواجهها كقوات.

منتدى الدفاع الأفريقي: هل تعتقد أن لقوات الدفاع الكينية دوراً تؤديه في مكافحة التطرف لدى الشباب ومنع تجنيد الإرهابيين؟

الفريق كيبوتشي: لا يمكن القول بأنكم تحاربون الإرهابيين في الميدان بينما لا يجري التصدي لمصدر الإرهاب، وهو التطرف. لذلك، وفي سياق استراتيجية كينيا لمكافحة الإرهاب، وهي نهج متعدد الوكالات، فإن لقوات الدفاع الكينية دوراً تؤديه. هل نتولى القيادة فيما يتعلق بهذا الجهد؟ لا، لأن هناك وكالات سوف تتولى القيادة في هذا الجهد متعدد الوكالات. هل ندعم الجهود؟ بالتأكيد، إما من خلال الاستخبارات أو من خلال تقديم أي دعم مطلوب في هذا التشكيل متعدد الوكالات. ومن المهم أن نسلط الضوء على أن هذا الجهد متعدد الوكالات قد حقق الكثير من النجاح لأننا نتعامل مع هذه المسائل بشكل جماعي وليس في عزلة مثلما حدث في الماضي.

منتدى الدفاع الأفريقي: بينما تتولى منصبك الجديد كنائب رئيس قوات الدفاع، ما هي أهدافك الرئيسية؟ كيف تخطط لإصلاح قوات الدفاع الكينية وإعدادها لمواجهة التحديات الأمنية في القرن الحادي والعشرين؟

الفريق كيبوتشي: أنا نائب الرئيس، ولذلك، فإن هدفي الأساسي هو دعم رئيسي في قوات الدفاع لتحقيق مهمة قوات الدفاع الكينية عن طريق ممارسة قيمنا الأساسية. وبالنسبة لقوات الدفاع الكينية في الميدان، وبسبب الطبيعة المتغيرة للتهديد، فإن هناك حاجة إلى مواصلة تدريب قواتنا بفعالية. سأقدم دعماً كبيراً في تلك الجبهة. وهناك أيضاً مسألة تطوير نظمنا القتالية للتأكد من أننا مستعدون دائماً لمهمة الدفاع عن البلاد. أرى أنني أؤدي دوراً بالغ الأهمية في دعم رئيسي لضمان استمرارنا في تحسين قدرتنا على التغلب على التهديد لأن ذلك أمر بالغ الأهمية. ويجب أن نواصل الحصول على التدريب المناسب داخلياً ومع الشركاء، مثلما نفعل مع جيش الولايات المتحدة. وسنواصل الشراكة في تلك المناطق ذات الأهمية الحاسمة لشحذ أهم أدواتنا، وأهم أدواتنا هي الجنود الذين يقاتلون في الصومال وعبر الحدود الكينية. □

بوضوح وإنشاء ممرات الدوريات لعبور القوات وغيرها من الوكالات الأمنية. والمسألة الأخرى هي المبادرات الرامية إلى دعم المجتمعات المحلية عن طريق توفير أنشطة اجتماعية واقتصادية تركز على احتياجات الناس. ولا سيما تلك التي تتعلق بتنمية الموارد المائية من أجل استخدامهم واستخدام حيواناتهم، وبناء شبكات الطرق، ومسألة حرية التنقل عبر تلك المناطق. وبالتالي، فهو نهج متعدد الأوجه يمس أبعاداً عديدة تفيد جميعها أمن الحدود. إنني أعتقد أنه تم إنجاز الكثير. وقد زرت المنطقة هناك مؤخراً وكنت راضياً جداً عن أن ذلك قد ساعد على تحسين أمن المدن الحدودية.

منتدى الدفاع الأفريقي: لم تعاني بلدان كثيرة من تأثير الإرهاب على أرضها بالقدر الذي عانت به كينيا، ومن أمثلة ذلك الهجوم على مركز التسوق في ويستغيت والهجوم على جامعة غاريسا. كيف غيرت هذه الهجمات مهمة قوات الدفاع الكينية؟ كيف تحول التدريب العسكري نحو مكافحة التكتيكات غير النمطية التي يستخدمها هؤلاء المهاجمون؟

الفريق كيبوتشي: لقد ثبت أن الإرهاب، كما نعلم، ظاهرة لا تقتصر على منطقة جغرافية معينة. ومما يؤسف له أن كينيا كانت أيضاً هدفاً لهذه الهجمات. إن العالم بأسره يواجه هذا الجيل من الحروب. وعلى غرار جميع الجيوش الأخرى، فقد تكيفت قوات الدفاع الكينية واكتسبت قدرات حديثة لمكافحة هذه التهديدات بفعالية. وتشارك كينيا في عدد من البعثات متعددة الوكالات الرامية إلى الكشف عن أهداف هذه الجماعات الإرهابية ومنعها وتعطيلها. من حيث القدرة على التعلم، نعم لدينا. هل تغيرت مهمة قوات الدفاع الكينية؟ لا، المهمة لم تتغير. فما زالت المهمة هي الدفاع عن البلاد وسلامتها الإقليمية.



اتفاق سلام

يفتح سماءات شرق أفريقيا

روترز

إن

احتضن أديسالم هادجو، الذي يبلغ من العمر 58 عامًا، ابنته أسمرة ودانيت بسعادة بعد رؤيتهما لأول مرة منذ 18 عامًا عندما وصلت طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية إلى مطار أسمرة الدولي.

قال أديسالم لصحيفة ذي اندبندنت في المملكة المتحدة: "لقد كانت سنوات من الظلام. كان الحرمان والشوق لا يمكن تصورهما. تخيل شخصًا فاز لتوه بالانصيب. هذا هو شعوري الآن." "لم يكن هناك داعٍ لذلك. لقد فقدت عائلتي بسبب ذلك. "لقد قاتلنا جميعًا فيها بطريقة أو بأخرى".

عرض رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في يونيو 2018 الصلح مع إريتريا بعد عقدين من بدء الصراع الذي قُتل فيه ما يقدر بـ 80000 شخص.

عندما دخلت البلدان الحرب في عام 1998، قام كل طرف بترحيل رعايا الطرف الآخر. وقد أدى ذلك لانقسام عائلات مثل عائلة أديسالم. ففي عام 2000، اختفت زوجته وابنتاه. وأشارت رسالة تركتها زوجته إلى أنها ربما تكون قد حوصرت في موجة من القومية التي كانت شائعة بين جانبي الصراع.

منذ توقيع اتفاق في أسمرة لاستعادة العلاقات في 9 يوليو 2018، تحرك القادة الإريتريون والإثيوبيون بسرعة لإزالة العداء بين البلدين. وقد زار كل من أبي والرئيس الإريتري أسياس أفورقي بالفعل بلد كل منهما.

تهدئة الأعمال العدائية بين إريتريا وإثيوبيا هي أكثر من مجرد حدث سياسي مهم لمنطقة شرق أفريقيا. فللكثيرين على جانبي الحدود المتنازع عليها منذ أمد بعيد، كان ذلك وقت الفرح ولم الشمل والتعافي.

بدأت الخطوط الجوية الإريترية رحلات منتظمة إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في 4 أغسطس 2018، وهي خطوة مبكرة في تحسين العلاقات بين البلدين بعد جيل من العداء.

وأكدت وسائل الإعلام الإثيوبية أن طائرة تحمل وزراء النقل والسياحة الإريتريين ومسؤولين آخرين قد هبطت في مطار أديس أبابا الدولي للمرة الأولى منذ عقدين من الزمن.

"وعند وصول الوفد إلى بولي، رحب به وزير الدولة للشؤون الخارجية الإثيوبي هيروت زيمينى وغيره من كبار المسؤولين الإثيوبيين"، حسبما أفاد تقرير شركة البث والإنتاج الإعلامي Fana Broadcasting Corp.

في يوليو 2018، قطعت إحدى طائرات الخطوط الجوية الإثيوبية أول رحلة تجارية من إثيوبيا تهبط في أسمرة عاصمة إريتريا منذ 20 عامًا. وكانت إذابة الجليد الذي غطى العلاقات نعمة لأفراد العائلات الذين فصلت بينهم الحدود. وقد



أديسالن هادغو يحتضن ابنتيه أسيرة
ودافيت لأول مرة منذ 18 عامًا في
مطار أسيرة الدولي في إريتريا. رويترز

تقديم

الوطن

لا إله إلا الله



مقاتلو داعش النازحون من العراق وسوريا قد لا يشكلون تهديداً كبيراً لأفريقيا

دانيال هامتون
مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية

وقد توصلت الأبحاث التي أجريت في جامعة ليدن في هولندا إلى أن من سافروا إلى سوريا أقل احتمالاً أن ينظروا إلى أنفسهم كإرهابيين محليين مقارنةً بالمتعاطفين مع داعش الذين بقوا في أوطانهم.

وعلاوة على ذلك، واستناداً إلى البحث في الهجمات الإرهابية التي أُحبطت، كان أكثر من ضعف المؤامرات يضم متعاطفين محليين مع داعش، مثل المؤامرات التي تضم مقاتلين أجانب عادوا من سوريا إلى أوطانهم.

في تونس، تقوم داعش والقاعدة بتجنيد جيل جديد من الشباب لشن هجمات إرهابية في الداخل، بما في ذلك الهجمة التي قامت بها في يوليو 2018 بالقرب من الحدود الجزائرية التي أدت لمقتل ستة من الحرس الوطنيين.

وقد صرح "مات هربرت"، وهو شريك في شركة ماهر بال وهي شركة استشارات أمنية مقرها تونس، لصحيفة واشنطن بوست قائلاً:

"إن هذا نابع في المقام الأول من الداخل". "إن غالبية التونسيين الذين نجوا من ليبيا وسوريا لم يعودوا".

منعطف غير متوقع: كان معدل ضحايا محاربي داعش أعلى مما كان متوقعاً.

وقال الجنرال كينيث ف. ماكينزي الابن لصحيفة نيويورك تايمز: "نحن لا نشهد الكثير من التدفق من جيش الخلافة الأساسي لأن معظم هؤلاء قد لقوا حتفهم الآن". "البعض منهم سيصبح في باطن الأرض".

وقال بيتر نيومان، من المركز الدولي لدراسة التطرف في كلية كينغز لندن، كما ذكرت صحيفة التايمز: "لقد كنت أقول منذ وقت طويل إنه لن يكون هناك "فيضان" من العائدين، بل ستكون هناك أعداد قليلة ثابتة، وهذا ما نراه".

وهذا لا يعني أن المقاتلين الأجانب العائدين من سوريا لا يشكلون تهديداً محلياً، ولكن بالنظر إلى عواقب انهيار ما يسمى بالخلافة على أفريقيا، فإن هناك آثاراً أخرى محتملة قد تشكل تهديداً أكبر.

هناك سبعة جماعات محددة تنتسب إلى داعش في أفريقيا: أنصار بيت المقدس في منطقة سيناء، تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، أنصار الشريعة (تونس)، إقليم الجزائر التابع لتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا (مجموعة منشقة من بوكو حرام)، تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال (مجموعة منشقة من حركة الشباب).

هناك سردان رئيسيان يمكن حدوثهما بعد انهيار خلافة داعش فيما يتعلق بهذه الجماعات المنتسبة إليها.

في أواخر عام 2018، فقدت داعش 97 في المئة من الأراضي التي كانت تسيطر عليها ذات يوم في سوريا والعراق. والأهم من ذلك أنها فقدت تقريباً جميع الوسائل المدرة للدخل التي تأتي من الاستيلاء على ذلك الإقليم. لقد توقف تدفق المقاتلين إلى سوريا توقفاً تاماً. لطالما ظلت داعش تمثل قوة، وظل الناس يسألون: ماذا سيحدث في أفريقيا عندما يعود مقاتلو داعش إلى أوطانهم؟ هناك ثلاثة سيناريوهات رئيسية:

- سيعود المقاتلون الأجانب في سوريا إلى بلدانهم الأصلية في أفريقيا، وسيجلبون معهم زيادة مقابلة في خطر الهجمات الإرهابية المحلية.
- ستتمو الجماعات المنتسبة لداعش في أفريقيا بشكل أقوى مع تحويل داعش مركز ثقلها من سوريا إلى ليبيا.
- سيؤدي انهيار داعش في سوريا إلى إضعاف الجماعات الأفريقية المنتسبة لداعش.

إن هناك بالتأكيد أعداد كبيرة من الأفارقة الذين ذهبوا للقتال تحت راية داعش في العراق وسوريا. وقد عاد نحو 1000 مقاتل أجنبي إلى تونس والمغرب.



**الشرطة تؤمن
المنطقة القريبة من
موقع الانفجار في
تونس العاصمة.**

وكالة أنباء رويترز.

من عوامل الدفع والسحب.

وعوامل الدفع هي الظروف التي تدفع الناس إلى التطرف العنيف: البطالة، والفقر، وانعدام القدرة على الوصول إلى الخدمات الأساسية، والتمييز، وانتهاكات حقوق الإنسان على أيدي قوات الأمن الحكومية.

وعلى النقيض من ذلك، هناك عوامل تسحب الناس: الحاجة إلى الشعور بالانتماء، والشعور بالهوية وقيمة الذات، والهدف في الحياة، والأيدولوجية. والأيدولوجية ليست سوى عامل واحد من عوامل كثيرة، وفي الغالب لا تمثل السبب الرئيسي الذي يجعل الناس يقررون القتال لصالح هذه المنظمات. وعلاوة على ذلك، تشير الأبحاث إلى أن التأثير الأيدولوجي المهيمن على الإسلام المتشدد في أفريقيا ليس تعاليم داعش، ولكنها الطائفة الوهابية، وهي فرع من السنة التقليدية.

إن هناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى أن داعش، بشكل عام، ليست راسخة الجذور في المجتمعات التي تعمل فيها أكثر

إحدى النتائج المحتملة هي أن داعش سوف تحول مركزها إلى القارة الأفريقية، فالمقاتلون الأجانب سوف يقومون بتعزيز المنظمات القائمة وتقويتها، وسيتم تهديد داعش.

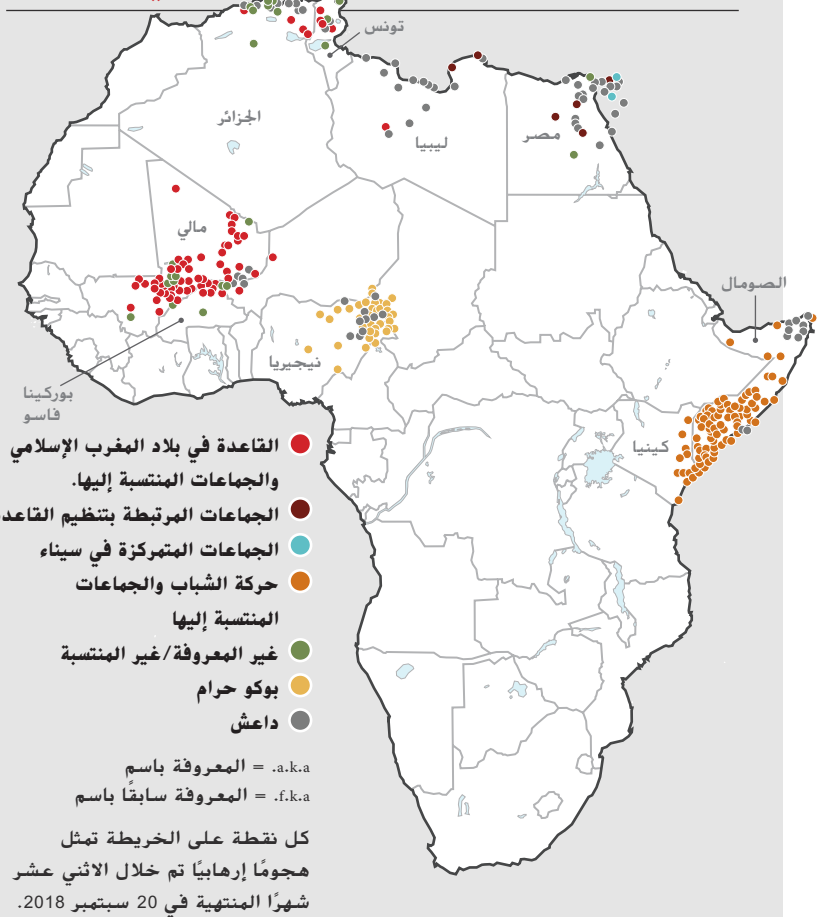
السيناريو الآخر هو أنه بدون قيادة مركزية قوية وقاعدة جغرافية وإقليمية، مقترناً بفقدان مصادر التمويل التي كانت تعتمد عليها "الخلافة" السورية سابقاً، ستنقسم مقاطعات داعش الأفريقية وسوف يقل وجود داعش أو يختفي. وهذه هي النتيجة الأكثر ترجيحاً والأخطر على حد سواء.

داعش أقوى في أفريقيا؟

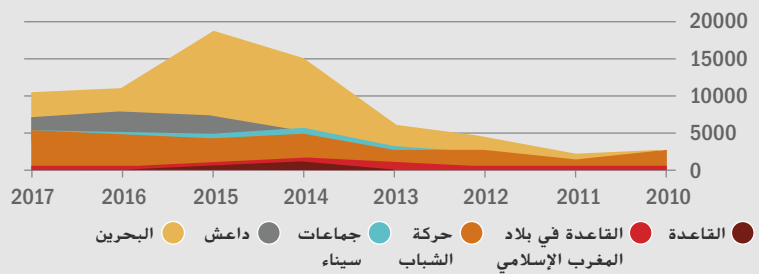
على الرغم من أن داعش يمكن أن تصبح أقوى في أفريقيا، إلا أن هناك العديد من العوامل التي تفند ذلك.

واستناداً إلى المقابلات التي أجريت مع الإرهابيين المحتجزين، تعلم السلطات أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل الناس ينضمون إلى المنظمات المتطرفة العنيفة. وعادة ما تكون مزيجاً

الجماعات الإسلامية الناشطة في أفريقيا



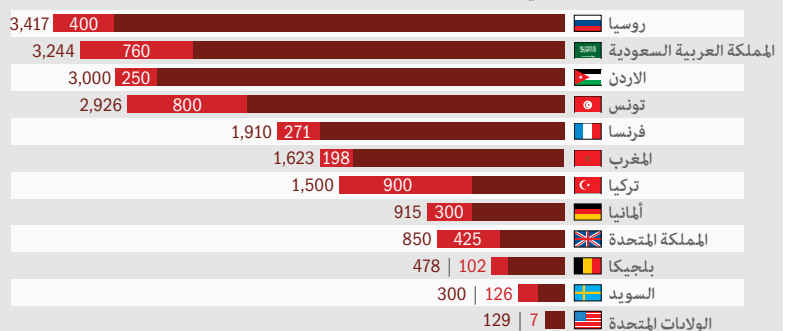
الوفيات في أفريقيا حسب السنة



عشرات من مقاتلي داعش الأجانب عادوا إلى أوطانهم

* (عدد مقاتلي داعش الأجانب الذين عادوا من سوريا أو العراق (2016-2017)

■ إجمالي عدد المقاتلين الأجانب العائدين ■ المقاتلين العائدين



* الأرقام التقريبية من بلدان مختارة بين مارس 2016 وأغسطس 2017

المصدر: مركز صوفان

تونس

- لواء عقبة بن نافع
- شباب التوحيد (المعروفة باسم: الأنصار الشريعة تونس) (أنصار الشريعة في تونس))
- جنود الخلافة (تستهدف كلا من تونس والجزائر)

ليبيا

- أنصار الشريعة في ليبيا (ASL)
- المرابطون (تستهدف مصر في المقام الأول)
- ولاية برقة (المعروفة باسم: محافظة برقة؛ المعروفة سابقاً باسم مجلس الشورى شباب الإسلام)
- ولاية فزان (المعروفة باسم محافظة طرابلس)
- ولاية طرابلس (المعروفة باسم: محافظة طرابلس)

مصر

- أنصار الإسلام
- جند الإسلام
- أنصار بيت المقدس (ABM) (المعروفة باسم: ولاية سيناء)
- تنظيم الدولة الإسلامية في مصر

الصومال

- حركة الشباب
- تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال (ISS)

كينيا

- الهجرة (المعروفة سابقاً باسم مركز الشباب المسلم)
- المهاجرون (المعروفة باسم: مهاجرو شرق أفريقيا)
- جبهة شرق أفريقيا

نيجيريا

- بوكو حرم
- تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا (المعروفة باسم ولاية غرب أفريقيا)

مالي/بوركينا فاسو

- جماعة نصرة الإسلام والمسلمين
- (JNIM) (المعروفة سابقاً باسم الجماعات الإقليمية التالية المنتسبة للقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي: جماعة صحاري الإمارات المنتسبة للقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي)
- المرابطون
- أنصار الدين
- جبهة تحرير سيناء
- أنصار الإسلام
- حركة الوحدة والجهاد في غرب أفريقيا (MUJAO)
- تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى

الجزائر

- تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي



الشرطة تبحث في ممتلكات المدنيين في موقع الانفجار في تونس، تونس.

وكالة أنباء رويترز.

للقتال في سوريا وليبيا، ويقدر عددهم بنحو 5300 مقاتل إلى ما يصل إلى 8500 مقاتل. وهذا العدد يعادل ما يتراوح بين 6 كئائب و10 كئائب تابعة للأمم المتحدة؛ أي عدد قوات يفوق عدد قوات جيوش بعض البلدان. إنها تهديد لا يمكن إنكاره. إذاً سواء كانت الجماعات المنتسبة لداعش تتعزز في أفريقيا، أو كانت تتضاءل بينما تنمو الجماعات الأخرى وتربح على نفقتها، فإن الأسئلة التي يجب معالجتها هي: "ما الذي يمكننا فعله لتحسين الأمن في المنطقة؟" و"كيف نعالج الآثار والانعكاسات على الأمن الأفريقي الناجمة عن انهيار خلافة داعش؟" هناك أربعة اقتراحات تتبادر إلى الذهن:

- تحسين التعاون متعدد الجنسيات بشأن تعقب تحركات الإرهابيين وأمن الحدود وتبادل المعلومات الاستخبارية ونظم الإنذار المبكر.
- مواصلة تحسين التنسيق متعدد الجنسيات والسعي إلى تحقيق أهداف استراتيجية مشتركة للتصدي للتهديدات داخل ليبيا ومالي وحوض بحيرة تشاد والصومال.

الجماعات الإسلامية عنفاً في أفريقيا. فأكثر الجماعات الإسلامية عنفاً في أفريقيا، بوكو حرام وحركة الشباب، سبقت داعش ونشأت من مجتمعاتها المحلية. فهم يفهمون المظالم، ولا يعتمدون على داعش للحصول على الموارد أو الدعم التشغيلي. وتبين الأدلة أن المقاتلين الأجانب ينتقلون من سوريا إلى أفريقيا، ولكن معظمهم سيحاول الانضمام إلى جماعة مسلحة أخرى ويواصل القتال بدلاً من العودة إلى بلدهم الأصلي. ولكن هذا لا يعني بالضرورة أنهم سينضمون إلى جماعة أخرى تابعة لداعش.

مع فقدان سرت في ليبيا ونقص الموارد من داعش، قد يجذب الكثير

من مقاتلي داعش السابقين نحو مالي وحوض بحيرة تشاد والصومال. وهناك احتمال كبير لأن يؤدي انهيار "الخلافة" إلى نمو منظمات أخرى في أفريقيا وتعزيز المنظمات الأكثر نشاطاً وعنفاً. وعلى الرغم من أن داعش قد تذوي، إلا أن التهديد من الجماعات المتطرفة الأخرى لن يذوي هو الآخر. ولا يعرف المحللون عدد المقاتلين الأفارقة الذين توجهوا



هناك الكثير من الأدلة التي تشير إلى أن داعش، بشكل عام، ليست راسخة الجذور في المجتمعات التي تعمل فيها أكثر الجماعات الإسلامية عنيفاً في أفريقيا.

الأصدقاء والأقارب
في السودان يرحبون
بمجموعة من النساء
والأطفال الذين
انضم أقربائهم إلى
داعش في ليبيا.

وكالة أنباء رويترز.

وأساساً، يتعلق تحسين الأمن بالموارد. فالموارد — المال والموظفون والوقت والطاقة والجهد — هي أفضل مؤشرات للأولويات. بيد أنه إذا لم تستخدم هذه الموارد إلا لزيادة قدرة قوات الأمن وقدراتها دون معالجة الأسباب الكامنة وراء الصراع، فإن الفشل سيكون محققاً. □

دانيال هامبتون، عقيد متقاعد في الجيش الأمريكي، ورئيس الأركان في مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية، جامعة الدفاع الوطني. وشملت مسيرته العسكرية مهاماً في إسواتيني وليسوتو وملابوي وجنوب أفريقيا وزمبابوي. وهو مؤلف "إنشاء قدرة مستدامة لحفظ السلام في أفريقيا"، وهو تقرير أمني موجز تابع لمركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية.



• تحسين جهود إعادة الإدماج للمقاتلين العائدين أو الأسرى. وإذا لم تتحسن الظروف التي أدت إلى التطرف العنيف، فمن غير المرجح أن تسفر عملية القضاء على نزعة التطرف عن نتائج. وتظهر البحوث الحالية أن معدل عودة المقاتلين الأجانب يبلغ 60 في المائة، وأن هذه النسبة أعلى بالنسبة لمن تعرضوا للسجن.

• تحديد الأولويات وتخصيص الموارد لإيجاد توازن أفضل بين رابطة الأمن والحكم والتنمية. واستخدام القوة وحدها ليس حلاً. ومن اللازم أن تنمو أجزاء الرابطة الثلاثة في آن واحد، ويجب دمجها في خطة استراتيجية. ويتعين أن تكون تلك الخطة جزءاً من استراتيجية وطنية، وبشكل مثالي، أن تكون في إطار استراتيجية أكبر متعددة الجنسيات.

النفس

يفسد
الحياة
في شمال
موزمبيق



الغموض يحيط بقيادة وأيديولوجية المتمردين مع استمرار وتيرة العنف

أسرة إيه دي إف

تُعرف الجماعة بأسماء عديدة، بما في ذلك الأسماء التي تثير الرعب وتعيد إلى الأذهان الخطر الذي تمثله جماعة المتمردين الصومالية المحلية. أما أعدادها فهي غير واضحة. ولا يبدو أن قيادتها مرتبطة بأي شخص واحد. وحتى أيديولوجيتها المركزية لا يمكن التعرف عليها بسهولة.

طول الساحل الشمالي، من مسلمين يشعرون بالتهميش من الحكومة. كما المنطقة معروفة بمشاريع الاتجار الإجرامي في الأحجار الكريمة والأخشاب والمخدرات والعاج والبشر. وقد جلبت الصناعات الاستخراجية الجديدة

ومع ذلك، تفتك الجماعة بأهداف مدنية وحكومية بشراسة، فتنصب كمينًا لقوات الأمن وتقتل الرجال والنساء والأطفال حتى الموت قبل أن تحرق منازلهم على الأرض.

وعلى حسب رواية شخص محلي لوكالة الأنباء الفرنسية، قام هؤلاء المتطرفون في سبتمبر 2018 بقتل 12 قرويًا وإصابة 14 آخرين بجروح في قرية باكوي شمال موزمبيق. وقال المصدر: "قتل عشرة أشخاص بأسلحة نارية وأحرق اثنان (حتى الموت) بعد أن تفحم 55 منزلًا". "قطع رأس شخص بعد قتله بالرصاص".

وقد صرح جيمس هولي من مركز أفريقيا التابع للمجلس الأطلسي قائلاً إن بعض التقارير تشير إلى أن الجماعة بدأت في التسلح منذ عام 2015 في محافظة كابو ديلغادو في موزمبيق. وطوال ذلك الوقت، كان الشباب الموزمبيقي يُرسل إلى بلدان أخرى لدراسة الإسلام، حيث كانوا يحضرون معسكرات تدريب مسلح قبل عودتهم. وربما يكون بعض التنزانيين قد شاركوا أيضًا في ذلك. بدأت الجماعة في تقوية قاعدتها ومقاومة هيكل السلطة الإقليمي.

كان الهجوم الرئيسي الأول في 5 أكتوبر 2017، عندما هاجم عدد تراوح من 30 إلى 40 عضوًا من الجماعة الإسلامية المتشددة مراكز الشرطة والسكان والمسؤولين الحكوميين في موكيمبا دا برايا، وهي مدينة في محافظة كابو ديلغادو.

وقال هولي لصندوق التنمية الآسيوي: "من الواضح أنها كانت لحظة أو نقطة انتقالية أعلن فيها التمرد عن نوع من التحول إلى ما يمكن وصفه بالتمرد وليس مجرد حركة".

وتشير الأبحاث إلى أن شمال موزمبيق يضم عوامل كثيرة تؤجج الاضطراب والعنف. فقد صنفت مؤسسة Focus Economics البلد بأنه ثاني أفقر بلدان العالم. ويتألف سكان مواني في موزمبيق، الذين يتركزون على



الترويون يصنعون هجمة مسلحة في شيتولو، موزمبيق، في يوليو 2018.

وكالة أنباء رويترز

المزدهرة شركات كبيرة إلى المنطقة، وأثارت التوترات بين السكان المحليين. ومع ذلك، فإن التعرف على سبب محدد وواضح للعنف أمر بعيد المنال. في الحقيقة، تتميز الحركة والأشخاص الذين يقفون خلفها في هذه المرحلة إلى حد كبير بالغموض المحيط بهم. فهم لم يسعوا إلى إعلان مسؤوليتهم عن الهجمات أو يعلنوا علنًا عن أيديولوجية متماسكة. وبهذه الطريقة، فإن من الممكن مقارنتها بحركات تمردية مثل بوكو حرام في نيجيريا

أحرق المتطرفون الأكواخ
في شيتولو في محافظة
كابو دلفادو في موزمبيق في
يوليو 2018. وكالة أنباء رويترز



العنف الوحشي الذي يرتكبه المتشددون والذي يؤدي إلى سقوط العديد من القتلى وتدمير الممتلكات بالجملة، ولا سيما المنازل التي كثيرا ما تحرق تماماً.

وحركة الشباب في الصومال.

كتب الدكتور بنيامين ب. نيكلز وبولو أراوجو من مركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية (Acss) لمركز ويلسون في أكتوبر 2018: "مع استمرار انتشار النضال الإسلامي في جميع أنحاء إفريقيا، فإنه يتجاوز البلدان ذات البؤر الساخنة". "إن التطرف العنيف يصل الآن إلى المجتمعات الإسلامية المحلية الهامشية التي تشكل جزءاً صغيراً من مجموع السكان الوطنيين، والتي تعد عناصر سياسية فاعلة وأمرًا ثانويًا لا يشغل تفكير الحكومة المركزية".

تهديد بدون اسم

جمع "وولي" تقريراً شاملاً في عام 2018 عن التهديد الناشئ في موزمبيق. ويصف "وولي" في التقرير المعلومات المعروف عن الجماعة، والأسماء التي تستخدمها، وقيادتها، وقائمة بالهجمات وعمليات العنف التي يمكن أن تعزى إليها.

وقد عُرفت الجماعة بعدة أسماء:

- "أهل السنة والجماعة" الترجمة الأقرب لها هي "التقليديون" أو "الملتزمون بالسنة والجماعة". كما استخدمت جماعة إرهابية عراقية سابقة وميليشيات صومالية معتدلة هذا الاسم.
- السنة السواحيلية، يمكن ترجمتها إلى "الملتزمين السواحليين بالسنة" أو "العرف أو المسار السواحيلي"، وتنطبق على مواني الساحلية وغيرها من المدن المتحدة باللغة السواحلية وتميز هويتها عن الفئات الأخرى التي تعيش في داخل موزمبيق والحكومة إلى الجنوب.
- حركة الشباب، وهو اسم مطابق لجماعة المتمردين الصوماليين، وتظهر في وسائل الإعلام وتقارير الحكومة، ولكن ليس هناك ما يشير إلى أن أعضاء الجماعة يشيرون إلى أنفسهم بهذا الاسم. كما لا يوجد انتماء معروف للجماعة الصومالية.



الجيولوجيون يفرزون الأحجار للحصول على الياقوت في مونتبيوز، موزمبيق. يعد استخراج الياقوت واحداً من بين عدة صناعات استخراجية إقليمية. وكالة فرانس برس/جيتي إيماجيز

هذا الحادث العنيف واحدًا من 14 حادثًا على الأقل في شمال موزمبيق في الفترة من أكتوبر 2017 وحتى يونيو 2018. فخلال تلك الفترة، قتل المتشددون ما لا يقل عن 55 مدنيًا وسبعة ضباط شرطة. كما أصيب خمسة من ضباط الشرطة واثنان من المدنيين، وفُقد أربعة ضباط بينما أُختطف ثلاثة مدنيين على الأقل. في 27 مايو 2018، قطع المتطرفون رؤوس 10 أشخاص من بينهم بعض الأطفال بعد اختطافهم من قرى مونجان وأولومبي، بالقرب من مدينة بالما الساحلية في محافظة كابو ديلغادو، وذلك وفقًا لتقرير "صوت أمريكا" الصادر في 11 يونيو 2018. كما ألحق المتشددون الدمار بالممتلكات في المنطقة. "هولي" يسجل حرق أكثر من 450 منزلًا وذبح الماشية.

موزمبيق تستجيب

وفقًا لورقة بحثية أعدها "جريجوري بيريو" و"روبرت بيتلي" و"يوسف آدم"، أغارت القوات الحكومية الموزمبيقية في ديسمبر 2017 على ميتومات وقصفتها، وهي قرية في موكيمبا دا برايا كان يُعتقد أنها معقل للمتطرفين. ويقال إن الهجوم، الذي استخدم طائرات هليكوبتر وسفينة تابعة للبحرية، قد أدى لقتل 50 شخصًا واحتجاز نحو 200 آخرين. وقد صرحت الشرطة الوطنية بأنهم أعادوا السلام للمنطقة. وفقًا لما ورد بالورقة البحثية الصادرة عن مركز أفريقيا للدراسات الإستراتيجية (ACSS)، ألقت الشرطة بحلول مارس 2018 القبض على 470 شخصًا وحاصرت 370 شخصًا، منهم 314 موزمبيقياً، و52 تنزانياً، وشخصاً صومالياً واحداً، وثلاثة أوغنديين. وأبلغ "مارتن إيوي"، من برنامج "EnACT" التابع لمعهد الدراسات الأمنية في بريتوريا بجنوب أفريقيا، منتدى الدفاع الأفريقي (ADF) بأن المحاكمات الجنائية المتصلة بالعنف المتطرف سلطت بعض الضوء على الطابع الغامض للجماعة. وأكدت إلى حد ما ادعاءات الحكومة بأن الأجانب مسؤولون عن أعمال العنف، رغم أن بعض الموزمبيين يشتركون أيضاً في المسؤولية عنها. وقال إن تنزانيا أوقفت في منتصف نوفمبر 2018 أكثر من 100 شخص يشتبه في ضلوعهم بالتطرف العنيف عند العبور إلى موزمبيق. وشملت ردود قوات الأمن مزيجاً من القوة العسكرية الحركية، مثل قصف ديسمبر 2017 والإجراءات السياسية والقانونية. على سبيل المثال، في يناير 2018، وقّعت موزمبيق وتنزانيا مذكرة تفاهم بشأن الأمن المتبادل على طول الحدود المشتركة بين البلدين. وبموجب هذا الاتفاق، ستبادل قوات الشرطة والدفاع الموزمبيقية المعلومات وتجريان عمليات مشتركة وتبادلان المساعدة التقنية، وذلك



ويوجد في حوض روفوما، قبالة ساحل محافظة كابو ديلغادو في موزمبيق، رواسب كبيرة من الغاز الطبيعي. رسم توضيحي من إيه دي إف

- أنصار السنة هي إشارة أولية إلى الجماعة ويمكن أن تشير إلى روابط بجماعة تنزانية تحمل هذا الاسم، أو ارتباط خاطئ بتلك الجماعة، أو خطأ. وكتب "هولي" أن الفريق يعمل بهيكل قيادي لامركزي و"لا توجد قيادة متماسكة واضحة". وتفتقر أيديولوجية الجماعة أيضاً إلى التماسك فيما يتجاوز التطرف العنيف، والجريمة، والرسائل المناهضة للصوفية والمناهضة للحكومة. فالمجندون شباب ويفتقرون إلى العلم بالقرآن، ويتراوح عدد أعضاء الجماعة من 200 فرد إلى 1500 فرد. وكتب هولي: "يُزعم أن الهجمات تستهدف تعزيز انعدام الأمن بهدف تمكين الأعمال الإجرامية في المنطقة". "وتدعي المصادر أن الاشتباكات مصممة أيضاً لتشجيع القيام باستجابة أمنية مشددة، والتي ستزيد بدورها من دعم الجماعة".

تصاعد الهجمات

على الرغم من الأسماء المختلفة والأيديولوجية الضعيفة، إلا أن هناك شيئاً واحداً ثابتاً: العنف الوحشي الذي يرتكبه المتشددون والذي يؤدي إلى سقوط العديد من القتلى وتدمير الممتلكات بالجملة، ولا سيما المنازل التي كثيرا ما تحرق تماماً. كتب "هولي" أنه بعد يومين من هجوم 5 أكتوبر 2017، ردت قوات الأمن بقتل 14 مقاتلاً واعتقال 52 آخرين. كما قُتل اثنان من ضباط الشرطة. ويعد



صياد ينظف قاربه في (مابوتو، موزمبيق). تعاني البلاد من زيادة مريبة في التطرف العنيف. وكالة أنباء رويترز

واجهت قوات من جنوب نيجيريا تمرد بوكو حرام في شمال البلاد. وقد صرح "هولي" لمنتدى الدفاع الأفريقي قائلاً: "إذاً فإن لديكم جميع ظروف العمل الصعبة التي ترونها متكررة في الأماكن الأخرى".

ويرى "إيوي" أوجه شبه بين شمال نيجيريا وشمال موزمبيق. وفي أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ظهرت في شمال نيجيريا مجموعة تطلق على نفسها اسم "طالبان". وقال "إيوي" إن الجماعة لم تؤخذ على محمل الجد وتحولت بمرور الوقت إلى جماعة بوكو حرام، وهي طائفة إسلامية متشددة مسؤولة عن قتل عشرات الآلاف من الأشخاص في حوض بحيرة تشاد. وما تزال هذه الجماعة تشكل تهديداً كبيراً للمنطقة.

يقول "إيوي": "أرى أن ذلك يحدث أيضاً في شمال موزمبيق". وأضاف: "وحتى النقاش الدائر حول من يقوم بهذه الأنشطة — سواء كان أجنبياً أو محلياً — غير مهم بالنسبة لي. إن علينا أن ننظر أبعد من ذلك. علينا أن ننظر إلى إمكانيات هذه الجماعة".

وقال "إيوي" إن مفتاح القضاء على التمرد قبل أن ينمو هو أن تشكل موزمبيق فرقة عمل للاضطلاع بحملة قوية لجمع المعلومات الاستخبارية والتحقيق بدءاً من الشمال. وبعد ذلك، يجب متابعة أي اتصالات يتم اكتشافها مع دول أخرى، مثل الصومال أو كينيا، بالتعاون مع تلك الدول "حتى النهاية". "أخشى أنه إذا استمرت الأمور على ما هي عليه في موزمبيق، فإن هذه الجماعة ستستعيد نفسها بالكامل، وستصبح قوة يُحسب لها حساب في موزمبيق وقد تستمر مع الشعب لفترة قادمة طويلة للغاية". □

وفقاً لتقرير صادر عن جريدة *Noticias*. ويشمل التعاون مكافحة الفساد والجرائم المالية والمخدرات والجرائم المتصلة بالموارد الطبيعية.

وفقاً لتقرير وكالة الأنباء البرتغالية "لوسا"، أقر برلمان موزمبيق في مايو 2018 قانون مكافحة الإرهاب الذي ينص على عقوبات بالسجن تتراوح بين 20 و24 عاماً وتجميد الأصول المستخدمة في الجرائم. ويسمح القانون أيضاً بفرض عقوبات تتراوح بين 12 و16 عاماً على من ينضمون إلى الجماعات الإرهابية، وعلى السجن لمدد تراوح من 8 إلى 12 عاماً عند ارتكاب أعمال "التحضير لتشكيل جماعة إرهابية".

وقد وافقت موزمبيق وأوغندا في مايو 2018 على التعاون في مكافحة الجماعات المتطرفة. وأبلغ وزير الشؤون الخارجية والتعاون في موزمبيق "خوسيه باتشيكو" دائرة الأنباء APA أن أوغندا وافقت على تدريب ضباط الشرطة الموزمبقيين على مكافحة الإرهاب.

وقال الجميع إن التعاون الإقليمي مفيد، ولكن من الصعب الحكم على فعالية رد موزمبيق على العنف. وقال "إن استمرار وجود الجماعة يتحدث عن نفسه إلى حد ما". "نحن لا نعرف ما يجري مع مخابراتهم؛ نحن لا نعرف ما تحاول [موزمبيق] القيام به مع المجتمع المحلي؛ نحن لا نعرف مع من يتحدثون في الخفاء".

إن مكافحة ليست بالضرورة جزءاً من التدريب العسكري المنتظم في البلاد، ولم تتعامل مع تمرد إسلامي من قبل. كما أن القوات ربما لا تتقن اللغات المحلية السائدة في المنطقة. وقد نشأت مشاكل مماثلة عندما

مركز يحيى شرق أفريقيا المختطرين فين صلا



هيئة بين حكومية للتطوير ستستخدم البحث والمشاركة لمواجهة التطرف العنيف

أسرة إيه دي اف

يمتد شرق أفريقيا من جبال إريتريا جنوباً عبر صدع
الوادي العظيم، الذي يمر من جيبوتي عبر إثيوبيا وإلى
كينيا. تحتضن الصومال جارتها أثيوبيا عند القرن الأفريقي.
وإلى الغرب تكتمل المنطقة بأوغندا وجنوب السودان
التي تضم الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية
(إيغاد)، وهي واحدة من ثمانٍ جماعات اقتصادية إقليمية
أفريقية يعترف بها الاتحاد الأفريقي.
وتُعد هذه منطقة بارزة بتاريخها العريق وجغرافيتها
وثقافتها المتنوعة. بيد أنه في السنوات الأخيرة اكتسبت
المنطقة شهرة سيئة لأنها شهدت حالات استثنائية من
التطرف العنيف.
وتُنظم أمور المنطقة الآن من أجل مكافحة التطرف
العنيف بمساعدة من التشكيل الأخير لمركز التميز التابع
للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية في مجال منع
ومكافحة التطرف العنيف (ICEPCVE). وسيساعد
المركز، الذي أنشئ في عام 2015، والذي بدأ تشغيله في
أكتوبر 2016 وأُفتتح في مؤسسة جيبوتي في أبريل 2018،
في بناء وتطوير قدرات "القوة الناعمة"، مثل البحوث، في
مكافحة التطرف.

نائب المدير داهر
مرانه، من أقصى
اليسار، أثناء حديثه
عن عمل مركز التميز
الدولي لمكافحة
التطرف العنيف
(ICEPCVE) في مؤتمر
حول التطرف العنيف
في زنجبار، تنزانيا،
في أكتوبر 2018.
ICEPCVE



مركز التميز التابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية
في منع ومكافحة التطرف العنيف الكائن في جيبوتي
ICEPCVE

"إن مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف ومكافحته وجهان لعملة واحدة وهي مكافحة التطرف العنيف ولكنهما يختلفان اختلافاً جذرياً من حيث الاستراتيجيات؛ إذ أن الأولى تُعطي الأولوية للنهج "الصارم" والأخرى لـ "القوة الناعمة"، وفقاً لـ "الاستراتيجية الإقليمية لمنع التطرف العنيف ومكافحته" التي وضعتها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية".

وقد أنشئ المركز لتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة في جميع أنحاء منطقة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. وسيعمل موظفو الدولة وغير الحكوميين على تعزيز التنسيق والاستراتيجيات لمكافحة التطرف العنيف. ويكمن مفتاح هذه الجهود في "الاستفادة من معرفة القواعد الشعبية للمجتمعات المحلية وإشراكهم بصفته مشاركين نشطين"، وفقاً لمهمة المركز. وستشمل الجهود جميع الدول الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وتنزانيا. واعتباراً من نوفمبر 2018، كان لدى المركز خمسة موظفين دائمين وموظف رسمي يعمل هناك نيابةً عن الحكومة الفرنسية.



دكتور سيمون كيبه،
نيامبورا، مدير مركز التميز
الدولي لمكافحة التطرف
العنيف (ICEPCVE)،
في ورشة عمل عُقدت
في نيروبي، كينيا، بشأن
استراتيجية الصومال في
مجال الاتصالات لمكافحة
التطرف العنيف.
الاتحاد الأفريقي البهية في الصومال

تضم مسؤوليات المركز خمسة عناصر:

- سيساعد على إقامة شراكات بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها.
 - سيساعد على بناء قدرة المجتمعات المحلية على الصمود في مكافحة التطرف العنيف من خلال الجهود التي تقودها المجتمعات المحلية.
 - سيساعد الحكومات الوطنية في المسائل التقنية.
 - سيساعد على توفير التدريب في منع ومكافحة التطرف العنيف والأنشطة الأخرى التي تقوم بها المنظمات الشريكة لتوسيع نطاق الخبرة الإقليمية.
 - وسيُرسَم خريطة للبحوث التي أُجريت في المنطقة، ويحلل الثغرات فيها ويكلف بإجراء بحوث إضافية.
- إن تمكين الباحثين الفعليين وتجهيزهم هو أحد المجالات التي ميّز فيها المركز نفسه بالفعل.

مفتاح البحث لمهمة المركز

عقد المركز ورشة عمل في مومباسا وكينيا، في مايو 2018 لتدريب الباحثين من شرق أفريقيا على أفضل السبل لدراسة التطرف العنيف. وحضر الاجتماع

ثلاثة باحثين من جيبوتي وإثيوبيا وكينيا والصومال وأوغندا وتنزانيا. دكتور سيمون كيبه، نيامبورا، مدير مركز التميز الدولي لمكافحة التطرف العنيف (ICEPCVE)، أخبر ADF بأنه يُعد ضمان إجراء بحوث تجريبية تستند إلى أسس سليمة مفتاحاً لتوجيه السياسة المتعلقة بمنع ومكافحة التطرف العنيف. وقال نيامبورا: "لأننا كلما فكرنا في الأمر أكثر، وتحققنا أكثر، اكتشفنا أننا لا نعرف إلا القليل جداً".

"ولذلك، أصبح عنصر البحث ذا أهمية جوهرية حتى بالنسبة لنا، ولذا وصلنا البحث باستمرار عن الدوافع الحقيقية والعوامل الحقيقية والاتجاهات." وتلقى المشاركون في الندوات منحاً فرعية قدرها 5,000 دولار لتمويل البحوث. وسيتم تجميع هذا البحث في كتاب ونشره. والأمل معقود على أن تتكرر هذه العملية في السنوات اللاحقة.

ويُعد البحث رمزاً لنهج القوة الناعمة في مكافحة التطرف العنيف. إن معالجة العوامل التي تؤدي إلى التطرف تبدأ باكتساب فهم كامل للسياق الذي ينشأ فيه التطرف في المجتمعات والثقافات والجماعات. ويساعد تمكين هؤلاء الباحثين الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية على بناء مجموعة من المعارف المتعلقة بالعوامل الجنسانية والدينية والاقتصادية والتاريخية في المنطقة.

وركزت ورشة عمل مومباسا على جانبين رئيسيين، هما:

- قيام المشاركين بمناقشة دليل تدريبي عن "الأساليب الميدانية النوعية القائمة على الثقة"، والذي قد أعد قبل ورشة العمل. وستساعد هذه المعلومات الباحثين على بناء الثقة مع الأشخاص الذين تُجرى مقابلتهم في الميدان وتقديم أنفسهم ووثائق تفويضهم إلى السلطات المحلية بصورة فعّالة.
- وحددت الأفرقة القطرية الفرضيات وملخصات الأبحاث التي ستشكل الأساس لورقتين بحثيتين من كل بلد مشارك.

وكان من المزمع تقديم البحثين في أواخر عام 2018 خلال مؤتمر المركز الأول الخاص بمنع التطرف العنيف والتصدي له (P-CVE) بالقرن وشبكة الباحثين لشرق أفريقيا. ومن المقرر نشر البحثين. وشارك المركز أيضاً في ندوات أخرى أو رعاها منذ افتتاحه. على سبيل المثال، في نوفمبر 2018، عقدت ورشة عمل حول الاستماع إلى أصوات القادة الأفارقة الشباب في مكافحة التشدد والتطرف العنيف.

الاستراتيجية الإقليمية

وفي عام 2018، نشرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية "استراتيجيتها الإقليمية لمنع ومكافحة التطرف العنيف"، وهو الجهد الذي كان للمركز دوراً أساسياً فيه، كما قال نيامبورا. كما أنها تقود تنفيذ الاستراتيجية في جميع أنحاء المنطقة. ويُحدد التقرير أربع فئات من المتطرفين الذين عملوا على تجنيد الأشخاص وحملهم على التطرف في شرق أفريقيا. وهم:

- الجماعات الإرهابية الدولية، مثل المقاتلين المناصرين للفلسطينيين في السنينات والثمانينات، التي أفسحت المجال فيما بعد لتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية في التسعينات وما بعدها.
- أعضاء داعش والقاعدة، المجموعتان الإرهابيتان الدوليتان الرئيسيتان.

الدول الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية



وأخيراً، هناك منع التطرف العنيف (PVE)، وهو يتماشى بشكل وثيق مع التصدي للتطرف العنيف (CVE)، ولكنه يُشدد على المحاولات الرامية إلى التخفيف من حدة التهديدات التي يتعرض لها السكان المنخرطون بالفعل في التطرف العنيف.

وقال نيامبورا إنه كلما كانت تدابير مكافحة الإرهاب أكثر قوة، كان لها تأثير في مكافحة التطرف العنيف، لا سيما عندما تواجه جماعات مثل حركة الشباب التي تتخذ من الصومال مقراً لها. ولكن من خلال التصدي للتطرف العنيف (CVE) ومنع التطرف العنيف (PVE) يعتقد أنه يمكن إحراز أكبر قدر من التقدم ضد التطرف العنيف.

وقال: "أعتقد أنه يجب علينا أن نكسب قلوب الناس وعقولهم، وخاصة الشباب، بالعمل معهم." "يجب أن نحرم المتطرفين من الأرض الخصبة التي يستخدمونها لتجنيد الشباب وتطرفهم." □

- الجماعات الإرهابية الأصلية أو المحلية مثل حركة الشباب، التي ظهرت في الصومال بعد حربها الأهلية.
- جماعات المتشددین الأصليين غير الإسلاميين مثل جيش الرب للمقاومة.

توفر "الاستراتيجية الإقليمية الإطار اللازم لتنسيق استجابات المجتمعات المحلية والحكومات والمنظمات للكشف عن الجماعات المتطرفة وردعها وهزيمتها."

وتتضمن الاستراتيجية ثلاثة استجابات للتطرف العنيف. مكافحة الإرهاب مع الاستعانة بالتدابير الأمنية "الصارمة" مثل القوات العسكرية وقوات الشرطة والعمليات السرية ونظام العدالة الجنائية. بعد ذلك التصدي للتطرف العنيف (CVE)، الذي يُفهم منه عموماً أنه يعتمد على استجابات أكثر سلاسة تسعى إلى فهم الأسباب الكامنة وراء التطرف ومنعه ومعالجته.

كمأة

أم

خارجون عن القانون؟

د. إرنست أوجوزور | الصور من وكالة رويترز

في أجزاء من البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، لا يستطيع الجيش والشرطة الاضطلاع بمهمة الأمن. والكثير من هذه المناطق نائية وقليلة السكان ولديها موارد أمنية محدودة. في هذه المناطق، اضطلع المدنيون بالدفاع عن مجتمعاتهم بأنفسهم.

توضح "فرقة العمل المدنية المشتركة" في **نيجيري المزايا والتحديات** المصاحبة للعمل مع الجهات الأمنية المدنية

كثيرًا ما يعرف أعضاء
المجموعات الأمنية المحلية غير
التابعة للدولة، مثل فرقة العمل
المدنية المشتركة في نيجيريا،
عن منطقتهم والتحديات التي
تواجهها أكثر مما يعرفه الغرباء.





SPECIAL FORCES
Don't fear the NIGHT,
fear what HUNT at NIGHT

أحد أعضاء فرقة العمل
المدنية المشتركة أصيب
في معركة بالأسلحة
النارية مع بوكو حرام،
وهو يعرض قهيصاً يرتديه
البعض في المجموعة.

ووفقاً

للفريق الدولي المعني بالأزمات، تضم هذه الجهات الأمنية غير التابعة للدولة "فرقة العمل المدنية المشتركة" في نيجيريا، و"رماة السهام" في تيسو في أوغندا، و"الصبيان رماة السهام" في جنوب السودان، وجماعة كاماجور في سيراليون. وقد بدأت معظم هذه الجماعات كمتطوعين يشنون الحملات ضد الإرهابيين أو الميليشيات. وقد حظي بعضها بدعم الدولة، ولكن معظمها لم يحظ بذلك. ووصف آبا كالي، وهو قائد قطاع في فرقة العمل المدنية المشتركة (CJTF) في نيجيريا، هذه الجماعة بأنها وليدة الضرورة نشأت في وقت حرج من الحملة ضد بوكو حرام. وقال كالي "إن عدم إحراز تقدم في احتواء قوات الأمن لجماعة بوكو حرام أدى إلى انضمام المدنيين إلى المعركة ضد الجماعة". في البداية، أطلق عليها اسم "خطة تحرير شباب بورنو"، ثم غيرت اسمها إلى فرقة العمل المدنية المشتركة لتعكس علاقة عملها مع فرقة العمل

الرجال إلى سن معين، يكون عليهم أن يساعدوا في حماية مجتمعهم. وبوجه عام، تنقسم جماعات الدفاع إلى أربع فئات:

- **حراسة الأحياء أو المجتمعات:** تنظم الجمعيات الأهلية هذه المجموعات المختصة بحراسة الأحياء.
- **الحراسة العرقية:** هذه المجموعات منظمة على أسس عرقية للدفاع عن المصالح العرقية.
- **الحراسة الدينية:** المجموعات التي تكون لها جذور دينية.
- **الحراسة التي ترعاها الدولة:** تعمل هذه المجموعات بدعم من الحكومات المحلية.

بدأت فرقة العمل المدنية المشتركة (CJTF) في المقام الأول كمجموعة تعمل على مستوى الأحياء ثم تطورت لتصبح منظمة ترعاها الدولة. وشملت تكتيكاتها القيام بدوريات، وإقامة نقاط تفتيش، وتفتيش الأشخاص والمركبات في مداخل المدن والقرى، والتحقيق في التقارير المتعلقة بالسلوك المشبوه. وفي المناطق التي يخشى فيها المزارعون من هجمات بوكو حرام، تقوم فرقة العمل المدنية المشتركة أحياناً بمرافقة الناس إلى الحقول وتوفير الأمن لهم أثناء عملهم في الأرض.

ومنذ البداية، سجلت المجموعة انتصارات كبيرة في المعركة ضد المتمردين، وهو إنجاز يُعزى أساساً إلى معرفتها ببيئة العمليات. وقد صرح كالي قائلاً: "الجيش غريب في المدينة. بينما نعرف نحن التضاريس

معرفة جيدة". في عام 2013، ساعدت فرقة العمل المدنية المشتركة على طرد بوكو حرام من مايدوغوري ودفع المتمردين إلى قاعدة ريفية في كرينوي، وهي منطقة الحكم المحلي في مارت بولاية برنو. وقد أدى نجاح فرقة العمل المدنية المشتركة إلى انتشارها في المجتمعات الريفية مع مجموعات جديدة من الحرس الليلي التي تقف ضد بوكو



وحدة من فرقة العمل المدنية المشتركة في مجمع في مايدوغوري، نيجيريا. لقد حسنت المجموعة الأمن ولكنها واجهت في نفس الوقت انتقادات لتكتيكاتها.

المشتركة في نيجيريا، وهي مجموعة أمنية مشتركة مكونة من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة الذين تم نشرهم في معركة بوكو حرام. يمتد تاريخ قطاع الأمن غير الرسمي في نيجيريا لفترة طويلة مضت. وتعتمد المجتمعات التقليدية في حماية المجتمع المحلي على الجماعات المعروفة باسم Ndi-nche، أو الحرس. بمجرد أن يصل

بصيد الأسماك في عام 2015. وقد تكون مجموعات الحراسة الأهلية النشطة في المدينة هي السبب وراء الهجمات على المجتمع. فقد قُتل ما يقدر بـ 700 عضو من أعضاء فرقة العمل المدنية المشتركة في ولاية برنو بين عامي 2013 و2017.

وعلى الرغم من الإنجازات التي حققتها فرقة العمل المدنية المشتركة، إلا أن هناك وصمة عار تلاحقها بسبب الاتهامات بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. فقد اتُهمت المجموعة بالاغتصاب والتعذيب والسطو المسلح والسرقة والقتل والتحرش بالأبرياء. يصف صامويل مالك، وهو صحفي تحقيقات، المجموعة بأنها "قنبلة بشرية موقوتة". أبلغ مالك عن حادثة وقعت في نوفمبر 2014 قام فيها أفراد من فرقة العمل المدنية المشتركة باغتصاب امرأة مصابة بفيروس نقص المناعة البشرية تبلغ من العمر 25 عامًا بسبب خرقها حظر التجول. وفي عامي 2014 و2015، اتهمت منظمة العفو الدولية المجموعة بالاعتقال التعسفي للأشخاص والتعذيب المشتبه بانضمامهم لجماعة بوكو حرام وإعدامهم (بما في ذلك حرقهم أحياء). كما نشرت منظمة الحقوق لقطات تبين ما يبدو أنه لجنود نيجيريين وفرقة العمل المدنية المشتركة وهم يقطعون حناجر أشخاص يشبه بكونهم أعضاء في بوكو حرام ثم يدفعونهم إلى مقبرة مفتوحة. وقد ارتبط أعضاء المجموعة بتحويل وجهة المعونات الغذائية المخصصة للمشردين

حرام سواء بمساعدة حكومية أو بدون مساعدة حكومية. وقد كان هناك ثمن لهذه النجاحات. فقد هاجم المتمدنون بوحشية بعض أعضاء فرقة العمل المدنية المشتركة والمجموعات المضيفة لها بسبب تعاونها مع قوات الأمن. وأفادت شبكة المعلومات الإقليمية المتكاملة أن بوكو حرام قد أعلنت حربًا شاملة ضد الشباب في مايدوغوري بسبب تعاونهم مع مسؤولي الأمن. فقد استهدف المتمدنون بلا رحمة المجتمعات المحلية التي أقامت منظمات للحراسة الأهلية أو ساعدت الجيش. في سبتمبر 2013، قتلت جماعة بوكو حرام 140 شخصًا في هجمات استهدفت معاقل فرقة العمل المدنية المشتركة في بنيشيخ بولاية برنو. في مايو 2014، داهمت بوكو حرام غامبارو نغالا، وهي مدينة حدودية في شمال شرق نيجيريا، وقتلت أكثر من 300 شخص. في نوفمبر 2014، هاجمت بوكو حرام أيضًا دمشق، فقتلت 50 شخصًا في ما يعتقد السكان المحليون أنه انتقام من مجموعة الحراسة الأهلية في المدينة. وعلى نحو مماثل، قتلت بوكو حرام المئات في مدينة باجا التي تشتهر

أعضاء فرقة العمل المدنية المشتركة يجلسون في كوخ تحيط به أكياس الرمل في مخيم للمشردين داخليًا في مايدوغوري، نيجيريا.



— كيف يمكن — للمتخصصين في مجال الأمن العمل مع المدنيين المجموعات الأمنية

1. احترام معرفتها بالمجتمع المحلي: تفهم

المجموعات تفهم أكثر من أي شخص آخر تاريخ منطقتها والمعايير الثقافية لها والتهديدات الوشيكة التي تواجهها. وهي تعرف متى يأتي الغضب إلى المنطقة ومتى يصبح السكان المحليون متطرفين. ويعد الاستماع إليها خطوة أولى مهمة في تخصيص الموارد الأمنية لمواجهة أي تهديد.

2. تتبع الأدلة: إن المجموعات الأمنية غير التابعة للدولة

هي عيون وآذان قوات الأمن. وعلى هذا النحو، فمن المهم أن يتصرف العسكريون وأفراد الشرطة عند تنبيههم إلى التهديدات الوشيكة. وعندما ترى هذه المجموعات أن قوات الأمن متجاوزة، فإنها تميل بشكل أكبر إلى التعاون معها وتبادل المعلومات والآراء.

3. تقديم التدريب والمعدات غير القاتلة: إن التدريب

التكتيكي، مثل كيفية تفتيش المركبات، وكيفية اكتشاف مهاجم محتمل، وكيفية احتجاز مشتبه فيه، أمر مهم. كما أن التدريب على احترام حقوق الإنسان أمر بالغ الأهمية. وقد تحتاج المجموعات الأمنية غير التابعة للدولة أيضاً إلى معدات مثل الأجهزة اللاسلكية، والمصابيح الكاشفة، والهواتف الخلوية، وأجهزة الكشف عن المعادن. بيد أن التاريخ يبين أن تسليحها يمكن أن يؤدي إلى مزيد من العنف.

4. التأكد من تمثيل الجميع: من الناحية التاريخية،

اعتادت بعض المجموعات الأمنية غير التابعة للدولة على الاعتماد بشكل كبير على مجموعة عرقية واحدة أو دين واحد أو أصبحت أدوات لحزب سياسي. وفي أسوأ الحالات، تحول بعضها إلى ميليشيات عرقية. من المهم أن تكون هذه المجموعات متنوعة وأن تعكس المجتمعات التي تمثلها.

5. تحميلها المسؤولية: عندما ترتكب المجموعات غير

التابعة للدولة جرائم أو تسيء استخدام سلطتها، يجب على السلطات معاقبتها بسرعة. وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يثق بها المواطنون في أن المجموعة ستتعرف بشكل أخلاقي وقانوني.

6. حمايتها: قامت جماعات المتمردين بمهاجمة وتخويف

منظمات الأمن المدني. لذا فمن المهم أن تقوم قوات الأمن بحمايتها.

المصدر: د. إرنست أوجوزور

داخلياً في شمال شرق نيجيريا. وتفيد التقارير بعدم إمكانية السيطرة على أفراد فرقة العمل المدنية المشتركة حتى من قبل قوات الأمن. في بعض الحالات، أبدت فرقة العمل المدنية المشتركة استعدادها للإصلاح. وفي أكتوبر 2018، وبعد تقديم اليونسيف التماساً، توقف فرع فرقة العمل المدنية المشتركة في مايدوغوري رسمياً عن استخدام الأطفال كجنود مقاتلين.



مركبات تقترب من نقطة تفتيش أنشأتها فرقة العمل المدنية المشتركة في مايدوغوري، نيجيريا.

وبشكل عام، هناك فوائد ومخاوف خطيرة بشأن المجموعة ودورها في حقبة ما بعد بوكو حرام. تقول آيرين إنه بعد هزيمة بوكو حرام، ربما تكون فرقة العمل المدنية المشتركة هي التهديد القادم لأمن نيجيريا. كما أن التجربة السابقة قد أظهرت أنه في فترة ما بعد الصراع، يمكن تجنيد جهات فاعلة مسلحة غير تابعة للدولة كبلطجية يستهدفون السياسيين، أو كعصابات إجرامية أو مهربين للمخدرات أو مهربين في تجارات أخرى غير مشروعة. ولتجنب هذه النتيجة، بدأ الاتحاد الأوروبي والمجلس البريطاني ومجموعات أخرى مشروعاً تدريباً لتدريب أعضاء فرقة العمل المدنية المشتركة على المهارات الوظيفية وتقديم المشورة لهم لإعادة دمجهم في المجتمع. في بيئة ما بعد بوكو حرام، لا بد من الحفاظ على المساهمة الإيجابية التي تقدمها المجموعات الأمنية غير الرسمية مثل فرقة العمل المدنية المشتركة. فلن يكون القضاء على الجماعة المتطرفة ممكناً بدون مشاركة فرقة العمل المدنية المشتركة. □



د. إرنست أوجوزور، وهو من أصل نيجيري، باحث ممارس لحل الصراعات وبناء السلام والأمن غير الرسمي. وهو باحث زائر في مركز ممارسات صنع السلام، كلية تحليل النزاعات وتسويتها، جامعة جورج ماسون في الولايات المتحدة. ويركز بحثه على منع ومكافحة التطرف العنيف في حوض بحيرة تشاد.

مجموعة تفند معتقدات داعش

تقول منظمة مناهضة
للتطرف إن "كتيب" داعش
يقوم على تشويه القرآن

فريق منتدى الدفاع الأفريقي | تم التقاط الصور بواسطة وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي إيماجيس

باسم الله، قام مقاتلو داعش بارتكاب فظائع لا توصف.

ويدعو الدليل بوضوح إلى "القتل العشوائي" للأعداء المتصورين، ويشجع المتطرفين على استخدام أي وسيلة ضرورية "لانتزاع أرواحهم، وإبعاد أرواحهم عن أجسادهم، وتطهير الأرض من قذارتهم".

"إن الإسلام لا يحرم قتل المسلمين
وارتكاب الإرهاب فحسب، بل
أنهما يمثلان أيضاً رفض الإيمان".

— الدكتور طاهر القادري

أمضت مجموعة كويليام، التي تصف نفسها بأنها "أول منظمة لمكافحة التطرف في العالم"، عامين في دراسة كتاب داعش وتدوينه. في عام 2018، أنتجت دحضا لاهوتيا مفصلا لتفسير داعش "الملتوي" للتعاليم الإسلامية تحت عنوان التعامل مع الإرهاب: رد على نظرية التكفير الإرهابية، بقلم صلاح الأنصاري وأسامة حسن. ويفيد التنفيذ بأن "هناك افتقار مذهل إلى الدراسة والقلق بشأن هذا النص البغيض والخطير في كل الدراسات الغربية والعربية تقريبا". "ونأمل أن نفضح هذا النص غير الجذاب وإن كان خبيثاً جداً ومخرباً وأن ندحضه".

قطعوا رؤوس المدنيين أحرقوا الناس أحياء. اعتصبوا بشكل جماعي أطفالاً في عمر 12 سنة. ولم يترددوا في ذبح النساء والأطفال في الحرب ضد أعدائهم. أعداؤهم هم ببساطة أي شخص لا ينتمي إليهم. قتل داعش 1700 مسلم — مجندين شباب — في يونيو 2014 في مجمع قصور سابق لصدام حسين بالقرب من تكريت، العراق. صور داعش أشرطة فيديو تظهر هذه الفظائع، فهي تظهر طوابيراً من الشبان المذعورين الذين يسرون تحت تهديد السلاح نحو مقابر جماعية كان باستطاعتهم أن يرو أنها كانت بالفعل مليئة بالجثث. وتم إجبار آخرين على السير إلى رصيف صغير على نهر دجلة. تم جر كل مجند إلى الأمام وأطلق النار على رأسه، ليسقط الجسم في الماء على طول ضفة النهر المليئة بالدماء.

مقاتلو داعش مسلمون، ولكن أي نوع من التفسير للقرآن يمكن أن يبرر مثل هذه الفظائع، أي تشجيع المسلمين على قتل إخوانهم المسلمين؟

ومنذ السنوات الأولى لتنظيم القاعدة، اعتمد المتطرفون على كتاب بعنوان "إدارة الوحشية". ألفه الاستراتيجي الإسلامي أبو بكر ناجي ونُشر على الإنترنت في عام 2004. وهو يوضح استراتيجية لاستغلال المناطق ذات الحكومات الضعيفة والاضطرابات المدنية. وكان الهدف النهائي له هو وضع حد للحكم الملكي للسعودية وسيطرة تنظيم القاعدة على العاصمة الدينية مكة.

ومع ذلك، تعتمد داعش على كتاب مستوحى من الفكر السلفي يسمى فقه الدماء. ويورد الكتاب المكون من 579 صفحة تفسيراً للقرآن يدعي مؤلفه أنه يبرر فظائع مثل قطع الرؤوس والعبودية. كما أنه بمثابة دليل عملي للجهاديين.



المؤلفان. "ييدي المتطرفين الإسلاميين موافقتهم على الأمر، لأنهم يعتقدون أن الله يسمح بأعمال الإرهاب هذه". تقول كويليام إن فكر داعش يبدأ بمبدأ "تكفير" كل الأنظمة السياسية القائمة، لأنها لا تنفذ التعاليم الحقيقية للإسلام وقد وقعت في فخ "جاهلية ما قبل الإسلام". لذلك يحق لأتباع داعش محاربة جميع الكفار ومهاجمة جميع الدول غير الإسلامية في العالم التي تربطها معاهدة معهم. وهم يعتقدون أن هذا الأمر يجب أن يستمر حتى يصبح الإسلام العقيدة الوحيدة المهيمنة. وبهذا كهدف له، يضيف دليل داعش الشرعية على الاغتيالات، والاختطاف، وأخذ الرهائن، والعمليات الانتحارية، وتشويه الجثث، وقطع الرؤوس، وقتل الأطفال وغير المقاتلين، والاستعباد الجنسي، والاتجار بالأعضاء البشرية، واستخدام أسلحة الدمار الشامل، والإبادة الجماعية.

تاريخ من سوء التفسير

ويشير المؤلفان إلى أن التفسيرات الخاطئة للقرآن تكاد تكون قديمة مثل قدم القرآن نفسه. يقول أحد علماء تفسير القرآن الذي عاش قبل 1300 عام، "تعلّم قبل أن تمارس دينك، حيث يصبح أولئك الذين يمارسون الدين دون تعلم عادة متعصبين لدرجة أن القتل يصبح جزءاً أساسياً من سلوكهم". ويقول المؤلفان إن للإسلام في العصر الحديث طائفة واسعة من التفسيرات ومدارس الفكر — كما هو الحال بالنسبة لأي دين. "عندما يحدث هجوم إرهابي، يظهر دائماً رأيان غالبان: المسلمين وغير المسلمين على حد سواء الذين ينكرون أن لهذا الأمر أي علاقة بالدين الإسلامي، والشعبيين اليمينيين المتطرفين الذين يسعون إلى وصف كل المسلمين بأنهم إرهابيون"، بحسم ما يقوله

مقاتل عراقي انضم إلى وحدات الحشد الشعبي شبه العسكرية لمحاربة تنظيم داعش يقوم بتدريب الجنود على استخدام الأسلحة.



**مقاتلو القوات الموالية
لحكومة الاتفاق الوطني
في ليبيا يهاجمون
مقاتلي داعش في سرت.**

الشرعية وحدها هي التي تتمتع بالسلطة اللازمة لإعلان حالة الحرب أو الجهاد العسكري. وليس لدى الجهات الفاعلة الأهلية أو غير الحكومية مثل الجماعات الإرهابية سلطة إسلامية لإصدار نداء لحمل السلاح باسم الجهاد.

- كما تم تشريع الجهاد العسكري لحماية وتعزيز الحرية الدينية. يسمح للمسلمين حماية الحرية الدينية للمسلمين واليهود والمسيحيين.
- وكان الجهاد العسكري دوماً خاضعاً لقيود أخلاقية صارمة. وتحدث النبي عليه الصلاة والسلام عن ضرورة الالتزام بتجنب قتل النساء والأطفال والمسنين والفلاحين والرهبان وغيرهم في الحرب. كما حظر النبي محمد عليه الصلاة والسلام قطع الأشجار أو حرق البساتين أو تسميم الآبار أو غيرها من إمدادات المياه في الحرب. ويقول كويليام: "قد يُنظر إلى هذه التعاليم باعتبارها أسبقية إسلامية لأخلاقيات الحرب الحديثة، مثل اتفاقيات جنيف،

يقول كويليام إن هناك بعض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها التفسيرات الإسلامية التقليدية والصحيحة للجهاد:

- ويعلم القرآن أن الجهاد كفاح غير عنيف يستمر مدى الحياة من أجل الخير والعدالة والحقيقة وضد الشر والظلم والتضليل.
- وخلال وجوده الذي دام 13 عاماً في مكة، تعرض النبي محمد عليه الصلاة والسلام وأتباعه للاضطهاد ولكنه أمروهم بالبقاء صبورين وغير عنيفين. وخلال ذلك الوقت، تعرض أتباع النبي عليه الصلاة والسلام للتعذيب والقتل، ولكن كان ينبغي أن يبقى الرد سلمياً وغير عنيف.
- خلال وجود النبي عليه الصلاة والسلام الذي دام عشر سنوات في المدينة المنورة، سُمح بالجهاد العسكري لأغراض الدفاع عن النفس في نهاية المطاف.
- ولا يمكن إعلان الجهاد العسكري إلا من قبل سلطة شرعية. وهذا يعني في العصر الحديث أن الحكومات

التي هي أيضاً إسلامية روحياً، ولا بد من اعتبارها ملزمة للمسلمين في مختلف أنحاء العالم".

- يقول النبي صلى الله عليه وسلم، "أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر". وبالتالي فإن الجهاد كفاح عالمي للخير ضد الشر.
- إن الجهاد الخارجي - النضال من أجل الخير والحقيقة في العالم - يستند دوماً إلى الجهاد الداخلي، وهو النضال ضد رغبات النفس الأساسية.
- ويمكن تسمية جميع الجهود الخيرية أو كفاح المسلمين اليوم من أجل الخير والحقيقة والعدالة ضد الشر والظلم بالجهاد.

تهديد للعالم

يقول كويليام إن دليل داعش يعرّف الجهاد بأنه إعلان حرب على كل غير المسلمين الذين يعيشون خارج

عمال عراقيون يعيدون بناء
رصيف في الموصل بعد
استعادة المدينة من داعش.

الأراضي الإسلامية، إلى أن يعتنقوا الإسلام، أو يقبلوا حكم المسلمين لهم، أو يدفعوا الجزية كدليل على انصياعهم. ويقول المؤلفان إن هذا التفسير يشكل تهديداً لأي نظام عالمي، لأنه يعتمد سياسة إقليمية لا حدود لها ستنفذ بحروب لا نهاية لها. ويشير المؤلفان إلى حالات في الدليل يتم فيها بوضوح إخراج مقاطع القرآن من السياق. فالإشارة إلى الناس فياحدى الآيات تفسر على أنها تعني جميع الناس، في حين أنها في الواقع تشير فقط إلى مجموعة محددة من الغزاة في زمن النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

يقول كويليام، "إن أحد الأخطاء الرئيسية لمؤلف كتاب داعش هذا، والإيديولوجية التي تمليه، هو التركيز على تفاصيل الشريعة الإسلامية وتجاهل الأخلاقيات والفلسفة والمبادئ الحاكمة". وهذا يمكن داعش من عزل جزء واحد من النص "لدعم وجهة نظر ما ونفي القرآن في الوقت نفسه".

ويتناول المؤلفان على وجه التحديد أسلحة الدمار الشامل





في دراستهم، ويصفوها بأنها أي شيء يسبب القتل العشوائي، مثل إشعال النار في قرية بأكملها. وكتبنا أن هذه الأسلحة لا تسمح بمستوى من التمييز بين المقاتلين وغير المقاتلين وان القرآن يحرم استخدامها.

ينص القرآن على عدم المساس بالمدينين بموجب قواعد القتال. يقول كويليام إنه حتى لو كان من الممكن استخدام أسلحة الدمار الشامل ضد أهداف عسكرية بحتة، فإنها تقتل وتشوه بطرق مروعة بحيث تنتهك التعاليم الإسلامية بشأن القتال بشكل إنساني. وأخيراً، يقولان إن مثل هذه الأسلحة تسبب ضرراً دائماً للبيئة، "وهي نتيجة لابد وأن تؤخذ في الاعتبار في التقييمات الأخلاقية الإسلامية لأن كل حياة ثمينة كخلق من خلق الله، على الرغم من أي منفعة يستمدتها البشر من هذه الأسلحة".

العلماء ينددون بالمتطرفين

إن مؤلفي كويليام ليسوا أول علماء مسلمين يدينون المتطرفين. في عام 2010، أصدر الباحث الإسلامي محمد طاهر القادري فتوى من 600 صفحة تقول إن الإرهابيين المسلمين سيذهبون إلى الجحيم.

الفتوى هي رأي ديني بشأن الشريعة الإسلامية يصدره باحث إسلامي. وغالباً ما تصدر لزيادة الوعي وتوضيح مسألة محددة للمسلمين الذين قد يتبعونها أو قد لا يتبعونها.

وبأوضح لغة، قال الدكتور طاهر القادري إن أبحاثه أثبتت أن "قتل المسلمين وارتكاب الإرهاب هي أعمال ليست فقط غير مشروعة ومحرمة في الإسلام فحسب، بل تمثل أيضاً رفض الإيمان". وقال إن فتواه ضرورية لأن الإسلام والإرهاب أصبحا مرادفين في أذهان بعض الغربيين. وخلص ملخص لفتوى بشأن الهجمات التفجيرية الانتحارية والإرهاب إلى أن "التفجيرات والهجمات التفجيرية الانتحارية ضد أهداف مدنية هي أمور لا يدينها الإسلام فحسب، بل إنها تخرج مرتكبيها عن الإسلام تماماً".

وفي عام 2010 أيضاً، اجتمعت مجموعة من كبار العلماء المسلمين في ماردن بتركيا لدراسة فتوى أصدرها باحث القرن الرابع عشر ابن تيمية وطالما أسيء تفسيرها. وقال العلماء الخمسة عشر الذين اتوا من بلدان العالم الإسلامي، بما فيها الهند وإندونيسيا وإيران والكويت والمغرب والمملكة العربية السعودية والسنغال وتركيا، أنه لا يمكن استخدام الفتوى التي يستخدمها المتطرفين لتبرير القتل باسم الإسلام لتبرير الإرهاب في عالم حديث يحترم العقيدة والحقوق المدنية. وفي العام نفسه، أصدر مجلس كبار العلماء في المملكة العربية السعودية فتوى ذكر فيها أن تمويل الإرهاب انتهاك للقانون الإسلامي وأنه يعاقب عليه بموجب هذا القانون.

ولكن فتوى طاهر القادري برزت من حيث البحث الذي اعتمدت عليه ومن حيث تفصيلها. وتتضمن الفتوى، التي نشرت منذ ذلك الحين في كتاب، نصوصاً من القرآن والحديث وآراء صحابة النبي عليه الصاة والسلام، و "النصوص الكلاسيكية المقبولة على نطاق واسع لعلماء الدين الإسلامي".

وتدين الفتوى الإرهاب، ولكنها تخطو خطوة أخرى في انتقادها للمسلمين الذين لا يرفعون صوتهم لمعارضة العنف. كتب طاهر القادري، "ليس هناك إنكار لحقيقة أن الغالبية العظمى من المسلمين يعارضون الإرهاب ويدينونه بعبارة لا لبس فيها و أنهم غير مستعدين لقبوله باعتباره حتى مرتبطاً عن بعد بالإسلام بأي شكل من الأشكال".

"إن الإسلام لا يحرم قتل المسلمين وارتكاب الإرهاب فحسب، بل أنهما يمثلان أيضاً رفض الإيمان". "وقد ثبت أنه كان لدى جميع السلطات المستنيرة نفس الرأي بشأن الإرهاب على مدى في تاريخ الإسلام الذي امتد 1400 سنة". كان طاهر القادري واضحاً عندما تعلق الأمر بإدراج أولئك الأشخاص الذين يمكن للمسلمين قتلهم بشكل مبرر: جنود العدو في أوقات الحرب، ولا أحد غيرهم.

وكما كان من المتوقع، قامت جماعة طالبان الإسلامية المتشددة التي تتخذ من باكستان مقراً لها بإضافة القادري إلى قائمة الأشخاص المتسببين بالقتل بعد نشر فتواه. □

أحد أفراد القوة شبه العسكرية يقوم بحراسة الحدود بين العراق وسوريا. تم تشكيل مجموعته في عام 2014 استجابة لداعش.

كينية تفوز

بماراثون مدينة نيويورك الرابع

BBC.CO.UK/NEWS من BBC NEWS

فازت الكينية ماري كيتاني بماراثون مدينة نيويورك للمرة الرابعة خلال خمس سنوات، في الوقت الذي فاز به العداء الأثيوبي ليليسا ديزا بلقب فئة الرجال. سبق ليليسا التتويج بماراثون بوسطن في عامي 2013 و 2015، ولكنه لم يسبق له الفوز بماراثون نيويورك. وحلت كيتاني، البالغة من العمر 37 سنة، في المركز الثاني في عام 2017، لكنها فازت مرة أخرى باللقب في عام 2018 بزمن غير رسمي هو ساعتين و22 دقيقة و48 ثانية. وأنهت السباق قبل مواطنها فيفيان شيرويت بأربع دقائق



لعداء الكينية ماري كيتاني روبرت

تقريباً في حين حلت الأمريكية شالين فلانغان في المركز الثالث. كيتاني هي الآن بلا شك واحدة من أعظم العداءات للمسافات طويلة على مدار التاريخ. فقد فازت بسبعة ماراثونات عالمية رئيسية، وحرزت ثلاثة أرقام قياسية خلال سباقات المسافات. وفازت أيضاً بميداليات ذهبية في مسابقات الفرق ونصف الماراثون. وهي متزوجة من العداء تشارلز كويش ولديهما طفلان. وفاز ليليسا البالغ من العمر 28 عاماً على مواطنه الإثيوبي شورا كيتاتا بثانيتين بفرق ثانيتين في سباق الرجال. وكوه فاز مرتين في بوسطن قطع خط النهاية في وقت غير رسمي هو 2:05:59، أي أقل بـ 54 ثانية فقط من الرقم القياسي لسباق الرجال في نيويورك الذي احزته كينيان جيفري موتاي في عام 2011. وحل البطل المدافع عن لقبه، جيفري كاموورور من كينيا، في المركز الثالث.



وكالة فرانس برس / جيني إيميجز

وفاة مطربة غرب أفريقيا المحبوب

BBC.CO.UK/NEWS من BBC NEWS

توفيت المطربة والملحنة خيرا أربي المعروفة باسم "مغنية تمبكتو"، في مستشفى في العاصمة باماكو في أغسطس 2018. كان عمرها 59 عاماً.

كانت أربي واحدة من أوائل النساء اللاتي اقتحنن المشهد الموسيقي لمالي في السبعينات وفقاً لموقع ماليوب الإخباري. والدها لم يوافق على قيامها بالغناء وتأكد من تزويجها عندما بلغت سن السادسة عشر. أنجبت أطفالاً ثم طلقت زوجها لاحقاً قائلة أنها تركته لأنها أرادت المضي في مهنة الغناء.

زهي من مواليد مدينة تمبكتو الشمالية، وكانت مشهورة لقيامها بالغناء بلغات متعددة — العربية وبامبارا والفرنسية وفولا وسونغاي وتاماشيك. وتناولت قضايا اجتماعية، مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، من خلال الأغاني. لقد كانت صوتاً للوحدة والسلام الماليين. وقد أقامت حفلات في أنحاء العالم، ولكن كبت غنائها في عام 2012 في وطنها عندما استولى المتشددون الإسلاميون على الجزء الشمالي من البلاد وحظروا الغناء في بعض المناطق.

شعر الماليون بسعادة غامرة عندما قامت أربي بالأداء في مهرجان نهضة تمبكتو في عام 2018.

وقال المغنية لصحيفة ليبريون الفرنسية في عام 2016، "لم يحظر ديننا الموسيقى قط". "تم استقبال النبي بالأغاني عندما وصل إلى مكة المكرمة. قطع الموسيقى عنا هو مثل منعنا من التنفس. ولكننا نواصل القتال وسوف نستمر في ذلك إن شاء الله."



وكالة أنباء رويترز.

السنغال المزدهر كان بمثابة ميزة على عروض استضافة الألعاب التي تقدمت بها بوتسوانا وتونس ونيجيريا.

ويشمل مشروع البناء لهذا الحدث وصلة سكك حديدية وقرية للرياضيين سيتم استخدامها لاحقاً كأماكن إقامة جامعية.

وقال إيردر، "ليس مطلوباً أن تكون هناك ميزانية مفصلة في هذه المرحلة"، ولكنه أشار إلى حكومة السنغال "تعي جيداً حجم" مهمتها.

وبحسب إحدى الأعضاء الأفارقة في اللجنة الأولمبية الدولية إن القارة بأسرها ستتقاسم مسؤولية أولمبياتها الأولى، حيث قارنها بكأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا.

وقالت ليديا نسيكيرا من بوروندي، "في أفريقيا عندما تنظم أسرة حفلا يشارك فيه جميع الجيران ويساعدون في تنظيم الحدث"، "لا يهم، الجميع سيكون هناك لمساعدة الرئيس ماكي سال على تنظيم وإقامة هذه الألعاب." جدير بالذكر أن أولى الألعاب الأولمبية للشباب قد أقيمت في سنغافورة في عام 2010، ثم في نانجينج الصين في عام 2014، وأخيراً في بوينس آيرس بالأرجنتين في عام 2018. سبق أن فازت السنغال بميدالية أولمبية واحدة وهي فضية حصلت عليها أمادو ديا بافي في سباق 400 متر في ألعاب سيول التي أقيمت في 1988.

السنغال ستستضيف ألعاب الشباب 2022

أسوشيتد برس

اختارت اللجنة الأولمبية الدولية (IOC) أول مستضيف أفريقي لها لأي مسابقة للألعاب الأولمبية بمنحها شرف تنظيم ألعاب الشباب 2022 رسمياً للسنغال.

ستستضيف السنغال ألعاب الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 14 و 18 سنة في ثلاثة أماكن: داكار؛ و مدينة ديامنياديو الجديدة بالقرب من العاصمة؛ ومنتجع سالي الساحلي. وقال الرئيس السنغالي ماكي سال إنه سيتم بناء ملعب أولمبي يتسع لـ 50000 متفرج للمشروع المدعوم من الحكومة.

وتقدر الميزانية المخصصة للألعاب بمبلغ 150 مليون دولار. ومن المرجح أن تعقد البطولة التي ستحتضنها السنغال في أواخر مايو 2022. وقال نائب رئيس اللجنة أوغور إيردر أن الألعاب ستتم في نهاية موسم الجفاف "للحد من انتشار الأمراض الاستوائية بدرجة كبيرة". وأشار إلى اقتصاد

"الطبيب المعجزة"

يفوز بجائزة نوبل

وكالة فرانس برس

وقالت رئيسة لجنة نوبل "بيريت رايس أندرسن" عند الإعلان عن الفائزين في أوسلو بالنرويج: "يمثل دينيس موكونغي رمزاً موحداً على الصعيدين الوطني والدولي، نظراً لكفاحه من أجل إنهاء العنف الجنسي في الحروب والصراعات المسلحة".

ويعالج مستشفى بانزي الذي أسسه موكونغي في عام 1999 ويشتمل على 450 سريراً أكثر من 3500 امرأة سنوياً، وإن لم يكن كلهن من ضحايا الاعتداء الجنسي. وهو يقدم استشارات مجانية، كما يجري الأطباء جراحات ترميمية للنساء اللواتي تعرضن لإصابات خطيرة.

في شريط فيديو نشر على صفحة المستشفى على فيسبوك بعد إعلان الفوز بجائزة نوبل، يمكن رؤية زملاء العمل والمعجبين يحتشدون حول الطبيب البالغ من العمر 63 عاماً بعد خروجه من مسرح العمليات، وهم يهتفون له ويحضنونه بينما يسير ببطء في طريقه أمامهم.

في مقابلة مع مؤسسة نوبل، قال دينيس أنه كان على وشك الانتهاء من عملياته الثانية في هذا اليوم. يقول دينيس: "كان الأمر مؤثراً جداً عندما كنت أجري الجراحة وسمعت الناس يبدأون بالبكاء، لقد كان ذلك مؤثراً جداً".

كما أن عمله كان يعرض حياته للخطر. فقد نجا موكونغي بصعوبة من هجوم في أكتوبر 2012، قُتل فيه حارسه. وفي مستشفى بوكافو، يعيش موكونغي تحت الحماية الدائمة لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وقد صرح قائلاً: "لقد شهدت على مدى 15 عاماً فظائع جماعية ارتكبت ضد أجساد النساء". "إنني لا أستطيع أن أبقى مكتوف الأيدي تجاه ذلك لأن إنسانيتنا المشتركة تدعونا إلى رعاية بعضنا البعض".

يطلق عليه في جمهورية الكونغو الديمقراطية لقب "الطبيب المعجزة" نظراً لمهارته الجراحية وتفانيه في مساعدة المرأة على التغلب على الإصابات والصدمات الناجمة عن الاعتداء الجنسي والاغتصاب. في أكتوبر 2018، حصل الدكتور دينيس موكونغي على جائزة نوبل للسلام بفضل عمله مع ضحايا الصراعات التي دمرت وطنه. وقد تقاسم الجائزة مع نادية مراد، وهي ناشطة عراقية في مجال حقوق الإنسان وعضو في الأقلية الإيزيدية التي تحدثت داعش.



وكالة فرانس برس/جيني إيميكر



وكالة فرانس برس/جيني إيميكر



ساحل العاج يشن حملة ضد العقاقير المزيفة

وكالة فرانس برس

الولايات المتحدة تضاعف دعمها

لقوة بلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل

أسرة ايه دي اف

تعهدت الولايات المتحدة بتقديم 111 مليون دولار إلى قوة بلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل لتعزيز مكافحة التطرف في منطقة الساحل. وتشمل القوة الإقليمية المؤلفة من 500 فرد قوات من الدول الأعضاء بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر. كان العنف المتطرف في المنطقة قد تضاعف ثلاث مرات خلال العام الماضي وأسفر عن 895 حالة وفاة، وذلك وفقاً لتقرير صدر في أكتوبر 2018 عن مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية. وفي هذا الصدد قال موظف الشؤون العامة للقيادة الأفريقية في الولايات المتحدة نايت هيرينغ لمركز الدفاع: "منذ تعهدنا المبدئي بمبلغ 60 مليون دولار في أكتوبر 2017، تضاعفت المساعدة الأمريكية تقريباً إلى حوالي 111 مليون دولار لتلبية احتياجات القوة المشتركة لبلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل وتعزيز قدراتها". وقال "إننا نقف إلى جانب هذه المبادرة المهمة التي تقودها أفريقيا وملتمزمون بها؛ حيث تعمل على إحلال السلام والأمن في منطقة الساحل". كانت مالي هي الأكثر تضرراً من الهجمات المتطرفة منذ حلت الأزمة بالبلاد في عام 2012، ولكن المنطقة تشعر بالقلق إزاء ظهور جماعات محلية المنشأ في بلدان أخرى. وقد أفادت وكالة بلومبرغ نيوز أن الاتحاد الأوروبي قد جمع 474 مليون دولار من الدول الأعضاء والجهات المانحة الأخرى في فبراير 2018 من أجل دعم عمليات بلدان المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل.



أحد العاملين في وزارة الصحة في
كوت ديفوار يصادر أدوية مزيفة.

وكالة فرانس برس/جيتي إيبيجز

أسوأ الأحوال سامة، مما يسبب الموت". ويجني القطاع غير المشروع عشرات المليارات من الدولارات سنوياً، حسب تقديرات المنتدى الاقتصادي العالمي. وقال المنتدى الذي يقع مقره في سويسرا إن هذا الرقم تضاعف ثلاث مرات تقريباً في خمسة أعوام. تقدر منظمة الصحة العالمية أن هناك دواءً واحداً من كل 10 أدوية على مستوى العالم مزيف، بل قد يصل الرقم في بعض البلدان إلى سبعة أدوية مزيفة من كل 10 أدوية. وقدرت الجمعية الأمريكية للطب الاستوائي والنظافة في عام 2015 أن 122000 طفل دون سن الخامسة ماتوا بسبب سوء نوعية مضادات الملاريا في الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. وتعد مضادات الملاريا والمضادات الحيوية أكثر الأدوية طلباً، وتزداد احتمالات أن تكون منتهية الصلاحية أو مزورة.

كانت سلطات كوت ديفوار قد صادرت ما يقرب من 400 طن متري من الأدوية المزيفة على مدى عامين. يكافح البلد كارثة العقاقير المزيفة، ولا سيما في أبيدجان التي أصبحت ملاذاً للجريمة في غرب أفريقيا. وقد أفادت تقارير منظمة الصحة العالمية أن الأدوية المزيفة تؤدي إلى وفاة 100000 شخص في أفريقيا كل عام. وقال آيبل إيكيسي، مفتش وزارة الصحة: "خلال العامين الماضيين، تم ضبط 385 طناً [مترياً] من الأدوية المزيفة - مما يكبد صناعة الأدوية خسارة مالية قدرها 152 مليون يورو [173 مليون دولار أمريكي]". وقال عبد الرحمن شاكيب من شركة الأدوية الفرنسية سانوفي: "في ساحل العاج، يتم شراء نسبة تتراوح من 30 إلى 40 في المائة من الأدوية من الشوارع". وأضاف: "إنها تشتهر بأنها أرخص، وتكون في أحسن الأحوال غير فعالة وفي

كينيا تعلن عن إصلاحات للشرطة

أسرة إيه دي اف

وتأمين الحدود، بحسب ما قالته صحيفة ذا ستاندارد. وقال كينيا أن وجود قوة شرطة فعالة ومحترمة سيدعم النمو الاقتصادي والازدهار في كينيا في نهاية المطاف. وأضاف، "إن هذه الخطوة الإدارية تلهم فعلياً الثقة في بناء اقتصاد قوي، يخلق الثروة والوظائف [للمواطنين العاديين]، والمستثمرين وأصحاب المشاريع."

ضباط الشرطة الكينيون يسرون أثناء الاحتفال بالعيد الوطني، يوم ماداركا، في كيسومو.

وكالة فرانس برس/جيتي إيميجز

سبتمبر 2018، قال كينيا أن الإصلاحات بدأت على الفور وأنها ستستمر لمدة ثلاث سنوات. وتهدف هذه الإصلاحات إلى تقليل حجم قوة الشرطة وجعلها أكثر استجابة وأكثر جدارة بالاحترام في نظر المدنيين. وقال كينيا، "سنبدأ في استخدام نموذج تحويلي لأعمال الشرطة يعزز الاحتراف المهني". "مع هذه التغييرات، نحن نتوقع من ضباطنا أن يتحلوا بواجبهم بشجاعة وأمانة والتزام. ستقوم شرطة الإدارة، التي تضم وحدة للانتشار السريع ووحدة لأمن الحدود، بحراسة المنشآت الاستراتيجية للبلد، وحماية المسؤولين العامين وكبار الشخصيات،

أعلن الرئيس الكيني، أوهورو كينيا، عن إصلاحات شاملة لقوات الشرطة الوطنية تشمل تغيير هيكل القيادة والزي الرسمي والإسكان والتدريب. سوف يدمج الهيكل الجديد شرطة الإدارة، وهي قوة أمنية شبه عسكرية، مع الشرطة الكينية لتشكيل قوة شرطة عامة، حسبما ذكرت صحيفة ستاندارد. وسيتولى نائب المفتش العام للشرطة قيادة القوة التي قوامها 64252 فرداً. سيكون هناك زي رسمي جديد، وإعادة تسمية معاهد التدريب وقواعد جديدة بشأن بدلات السكن. في إعلان صدر في



سلاح الجو النيجيري يتوسع ويقوم بتحديث نفسه

أسرة دي اف



طائرات سلاح الجو النيجيري تستعرض خلال احتفال عسكري بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة والخمسين لاستقلال البلد. وكالة فرانس برس / جيني إيميجز

في حوض بحيرة تشاد. وفي خطاب رئيسي في الحلقة الدراسية للقوة الجوية الدولية التي عقدها سلاح الجو النيجيري في نوفمبر 2018، تحدث الرئيس النيجيري محمد بوهاري عن أهمية سلاح الجو. وأثنى على نجاحه في مكافحة التمرد وحثه على مواصلة التحديث وعدم الاكتفاء بما تحقق.

"لقد حرمتنا [بوكو حرام] من القدرة على السيطرة على الأراضي وحرية الحركة في العمل وهم يلجأون الآن إلى الهجمات الضخمة على الأهداف غير المحصنة".

استحوذ سلاح الجو النيجيري (NAF) على 30 طائرة وفعل 13 طائرة غير عاملة في غضون السنوات الثلاث الماضية في محاولة لتوسيع وتحديث أسطولته الجوي. وناقش رئيس هيئة الأركان الجوية المارشال صادق أبو بكر عمليات الاستحواذ أثناء تدشينه المقر الجديد لقيادة التدريب الجوي في المدرسة الشاملة لسلاح الجو في كادونا.

وقال أبو بكر في كلمته، "أنا سعيد جداً" كما نقلته صحيفة نيو داي. "في السنوات الثلاث الأخيرة، تمكنا من الإستحواذ على 18 طائرة؛ وبالمثل، دفعت الحكومة الاتحادية ثمن 12 طائرة إضافية".

وقال إن سلاح الجو النيجيري يعتقد أن عمليات شراء الطائرات الجديدة يجب أن تتم بالتنسيق مع تجديد الطائرات الموجودة.

وقال: "إن الاحترافية هي أيضاً ضمان تفعيل ما لدينا حالياً؛ وبالتالي فقد شرعنا في تجديد طائراتنا التي لم تكن تعمل".

وقال أبو بكر إن المرافق الجديدة تشمل مقراً رئيسياً لضباط الأركان ومجمعاً رياضياً. تم الانتهاء من البناء في ثمانية أشهر وافتتح في سبتمبر 2018. وقال أبو بكر أن سلاح الجو النيجيري بصدد زيادة عدد الأفراد الذين يقوم بتجنيدهم وتدريبهم من 1000 إلى 1500 شخص سنوياً، حسبما ورد في ذا داي .

واضطلع سلاح الجو النيجيري، بما في ذلك فرقة العمل الجوية التابعة لعملية لافيا دول، بدور رئيسي في قلب المد ضد جماعة بوكو حرام المتطرفة



وزيرة الدفاع
في جمهورية
أفريقيا الوسطى،
ماري-نويل كويارا
وكالة فرانس برس /
جيني إيميجز

وزيرة الدفاع في جمهورية افريقيا الوسطى تأمل في إعادة بناء الجيش

صوت أمريكا

من قوات الأمن في جمهورية أفريقيا الوسطى منذ عام 2016، وقد قام مؤخراً بزيادة التمويل للتدريب في البلاد، كما ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال. وتقول الولايات المتحدة إنها تركز على تحسين الأمن الغذائي للمشردين في جمهورية أفريقيا الوسطى وتوفير فرص العمل التي تجعل الشباب أقل عرضة للتجنيد من قبل الميليشيات والمتطرفين. قالت إليزابيث فيتزمنوس، من وزارة الخارجية الأمريكية، "نحن بحاجة إلى إقامة شراكة يكون فيها السلام أكثر ربحية من الصراع لشعب جمهورية أفريقيا الوسطى". "هذا هو هدفنا، وسنعمل على جبهات متنوعة لنرى كيف يمكننا تحقيق ذلك".

والتدريب ونشر القوات في جميع أنحاء البلد. ويعتزم القادة العسكريون أيضاً إنشاء أربع حاميات في المناطق الرئيسية.

وقال كويارا: "لكي تكون هناك عودة إلى الأمن، من الضروري أن يعاد بناء قواتنا الأمنية، التي تشكل القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى جزءاً منها، لأننا شهدنا الانجازات والإخفاقات في هذا الجيش".

وقد أشرفت بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى والاتحاد الأوروبي على جزء كبير من عملية إعادة بناء القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى. ساعدت الأمم المتحدة في التحقق من الجنود، وإنشاء قاعدة بيانات القياس الحيوي، وإعادة بناء معسكر عسكري في كاساي، بالقرب من العاصمة بانغي.

وقد قام الاتحاد الأوروبي بتدريب أكثر من 3000

طوال ما يقرب من ست سنوات من الحرب الأهلية، كافح جيش جمهورية أفريقيا الوسطى من أجل استعادة السلام. وقد أدى القتال مع المتمردين والميليشيات إلى تشريد مئات الآلاف من الأشخاص، كما أن الاتهامات بانتهاكات حقوق الإنسان والتحيز العرقي دفعت بعض المدنيين إلى خوف من من يقومون بحمايتهم.

تأمل وزيرة الدفاع في جمهورية أفريقيا الوسطى، ماري نويل كويارا، في تغيير هذا المسار. إنها تقود الجهود لإعادة بناء سمعة الجيش واستعادة أمن البلاد

وقالت كويارا للمحطة الناطقة بالفرنسية التابعة لصوت أمريكا: "نريد جيشاً محترفاً يخدم الشعب حقاً".

وقالت كويارا إن البلد يعمل على إجراء إصلاحات مختلفة: التحقق من خلفية الجنود

الحملة الإذاعية تنقذ الأرواح في بوركينا فاسو

رويترز



1.1 مليون استشارة وعمليات تسليم، وأظهرت النتائج زيادة كبيرة في السلوكيات المنقذة للحياة فيما يتعلق بالأمراض المستهدفة.

وقد ارتفعت معدلات تشخيص الملاريا والالتهاب الرئوي والإسهال ارتفاعاً كبيراً في جميع السنوات الثلاث للدراسة، بما في ذلك ارتفاع بنسبة 107% في تشخيص مرض الإسهال في السنة الثالثة وارتفاع بنسبة 56% في تشخيص الملاريا في السنة الأولى. وقال الباحثون إنه لا يوجد تغيير في معدلات الكشف عن الأمراض التي لا تغطيها الحملة الإذاعية، مثل السعال والبرد.

وصرح سيمون كوسين قائلاً، وهو أستاذ في مدرسة لندن للنظافة الصحية والطب المداري، أن "الالتهاب الرئوي والملاريا والإسهال هم ثلاثة من أكبر الأمراض القاتلة للأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى". "ويقدم هذا البحث دليلاً على أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في إقناع أولياء الأمور بالبحث عن علاج لإنقاذ حياة الأطفال".

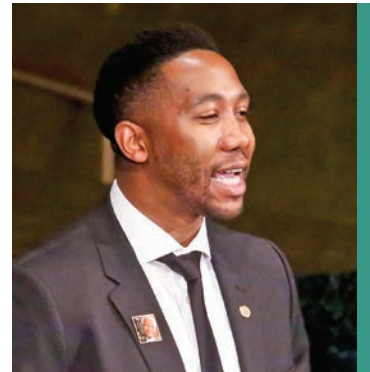
أدت الحملة الإذاعية في بوركينا فاسو إلى ارتفاع كبير في عدد الأطفال المرضى الذين يتلقون الرعاية الطبية، ويمكن أن تثبت أنها واحدة من أكثر الطرق فعالية من حيث التكلفة لإنقاذ حياة الشباب في البلدان الفقيرة.

ويقول العلماء إن حملة إذاعية في المناطق الريفية شجعت على طلب العلاج لثلاثة من أكبر الأمراض القاتلة للأطفال دون سن الخامسة وهي الملاريا والالتهاب الرئوي والإسهال كما أنقذت حياة حوالي 3000 شخص. وانطلقت الحملة، التي قال الباحثون إنها استخدمت طريقة "التشبع" في البث الإذاعي المكثف على مدى فترة طويلة لتعزيز تغيير السلوك بين السكان، في بوركينا فاسو بين عامي 2012 و2015.

وبُث البرنامج على سبع محطات في دائرة نصف قطرها 50 كيلومتراً تقريباً، بينما لم تبث سبع محطات إذاعية أخرى الحملة وعملت كضوابط للمقارنة. وتم تحليل البيانات الروتينية من المرافق الصحية للحصول على أدلة على حدوث تغييرات في التماس العلاج، مع تقييم البيانات المستمدة من أكثر من

حفيد مانديلا ينشر كتاباً عنه

صوت أمريكا



أوسوندي مانديلا

لقد ولد جيل كامل منذ إطلاق سراح نيلسون مانديلا في عام 1990 من سجن في جنوب أفريقيا والذي أمضى فيه ما يقرب من ثلاثة عقود بسبب نشاطه المناهض للفصل العنصري.

ويريد ندابا مانديلا أن يتأكد من أن هؤلاء الشباب يفهمون دور جده وقيمه في الكفاح من أجل المساواة العرقية ومحاولة معالجة الانقسامات في جنوب أفريقيا بعد الفصل العنصري.

"يقول ندابا مانديلا هذا هو السبب في أنني قمت بتأليف كتاب "Going to the Mountain". هدفه من المذكرات هو إظهار مانديلا الأكبر "ليس بهذه الضخامة والعظمة"، ولكن كشخصية جد داعمة. توفي مانديلا في عام 2013 في سن 95.

ويصف البالغ من العمر 35 عاماً جده بأنه شجاع ولا يخاف في سعيه إلى إنهاء حكم الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا، ولكنه يقول إن الالتزام بكلفه الكثير. وقال ندابا: "ذلك الرجل الذي عارض النظام، والذي ضحى بأسرته، وضحي بحياته من أجل المصلحة العامة لشعبه"، مشيراً إلى احتجاج جده لمدة 27 عاماً.

وفي عام 1989، التقى ندابا البالغ من العمر 7 سنوات بجده في سجن فيكتور فيرستر، الذي أطلق سراح الزعيم منه بعد عدة أشهر. وكان الصبي في الحادية عشرة من العمر عندما انتقل للعيش مع مانديلا وموظفيه في منزل في ضاحية هوتون بجوهانسبرج. كان سيقضي معظم العقدين القادمين هناك حيث يتم رعايته، ثم رعاية جده.

وكانت والدة ندابا، زوندي، مصابة بالفعل بمرض خطير عندما علم أنها مصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتوفيت بسبب مضاعفاتها في عام 2003، رغم أن النشرة الصحفية العائلية نسبت وفاتها للالتهاب الرئوي.

ويكتب ندابا أن مانديلا حاول التصدي لوباء الإيدز في البلاد في عام 1991 من خلال تعزيز التنقيف الجنسي الآمن، ولكنه تراجع عندما تم اتهمه بأنه "يشجع على الاختلاط" بتهديد آفاقه السياسية. وعندما استسلم والد ندابا لنفس المرض في أوائل عام 2005، دعا مانديلا إلى عقد مؤتمر صحفي "للإعلان عن وفاة ابنه بسبب الإيدز".

وكتب ندابا مانديلا، الذي أصبح الآن سفيراً لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والذي يمثل الجهد الذي تبذله الأمم المتحدة للحد من المرض. أن "من المستحيل المبالغة في تقدير ما يعنيه ذلك بالنسبة للملايين من الأشخاص الذين يعيشون في خوف من طلب المساعدة أو الكشف عن حالة فيروس نقص المناعة البشرية والملايين الآخرين من الأشخاص الذين يحبوهم.

لقد ولد جيل كامل منذ إطلاق سراح نيلسون مانديلا في عام 1990 من سجن في جنوب أفريقيا والذي أمضى فيه ما يقرب من ثلاثة عقود بسبب نشاطه المناهض للفصل العنصري.

ويريد ندابا مانديلا أن يتأكد من أن هؤلاء الشباب يفهمون دور جده وقيمه في الكفاح من أجل المساواة العرقية ومحاولة معالجة

أجهزة الصراف الآلي في كينيا توزع حليب الإبل

مؤسسة تومسون رويترز

حليمة الشيخ علي هي المالكة الفخورة لأحد أجهزة الصراف الآلي القليلة في بلدة ويجير في شمال شرق كينيا. ولكن بدلاً من توزيع أوراق الشلن، فإنها توزع شيئاً أكثر لذة: حليب الإبل الطازج.

وقالت: "مقابل 100 شلن كيني [\$1]، تحصل على لتر من الحليب الطازج في مقاطعة واجير"، فتح آلة البيع والإعلان عن "حليب جمل طازج وصحي وميسور التكلفة" للتحقق من درجة حرارة السائل.

كما تنتج شرق أفريقيا، وهي واحدة من أكبر منتجي الإبل في العالم، والكثير من حليب الإبل في العالم، وتستهلك معظمه تقريباً محلياً. قال نور عبدالله "حليب الإبل هو كل شيء"، وهو مسؤول مشروع وكالة المعونة الأمريكية "ميرسي كوربس". "إنه جيد لمرض السكري وضغط الدم وعسر الهضم" ولكن درجات الحرارة التي تبلغ في المتوسط 40 درجة مئوية في موسم الجفاف، جنباً إلى جنب مع خطر حاويات الجمع المتسخة، يعني أن السائل يمكن أن يفسد في غضون ساعات. ولمعالجة ذلك، تهدف مبادرة إلى تجهيز نحو 50 امرأة في هادادو، وهي قرية تبعد 80 كيلومتراً عن واجير، بثلاجات لتبريد الحليب الذي يرسله رعاة الجمال النائيون عن طريق سيارات الأجرة الصغيرة، بالإضافة إلى شاحنة لنقله يومياً إلى واجير. وهناك عشرات من تجار الحليب الإناث بمن فيهن الشيخ علي، من خلال أربع آلات بيع شبيهة بآلات الصراف الآلي بعد تلقي التدريب على المهارات التجارية مثل المحاسبة.

وقال عبد الله "إن عرض [الحليب] والطلب عليه هناك". "علينا أن نسهل عملية انتقال الحليب من نقطة إلى أخرى".

وقالت أشا عبيدي، وهي تاجرة حليب في هادادو تدير واحدة من الثلاجات مع 11 امرأة أخرى، أنها كانت تضطر إلى غلي حليب الإبل — باستخدام الحطب المكلف — لمنع تحوله إلى لبن فاسد. الآن، يرسل عبيدي والنساء الأخريات في مجموعتهن حوالي 500 لتراً من الحليب الطازج إلى ويجير كل يوم، وهي رحلة تستغرق أكثر من ساعة فقط بالشاحنة. ويعيدون استثمار الأرباح في مشاريع أخرى.



مؤسسة تومسون رويترز



وكالة فرانس برس/جيمس كيني

كوت ديفوار ستستخدم نفايات الكاكاو لتوليد الطاقة

رويترز

تعتمد كوت ديفوار، أكبر منتج للكاكاو في العالم، بناء محطة لتوليد الطاقة من الكتلة الحيوية تتراوح مساحتها بين 60 و70 ميغاواط تعمل بنفايات حبوب الكاكاو، ويعد ذلك جزءاً من هدفها المتمثل في تطوير 424 ميغاواط من القدرة على توليد الطاقة من الكتلة الحيوية بحلول عام 2030.

ستمكن محطة توليد الطاقة هذه كوت ديفوار من تنويع مصادر توليد الكهرباء لديها، من بين خمسة مشاريع لتلقي المنح من الوكالة الأمريكية للتجارة والتنمية.

وشملت مشاريع أخرى، مشروعاً للطاقة الكهرومائية في كوكومبو، في الجزء الأوسط من البلد.

وستعمل محطة توليد الطاقة بالكتلة الحيوية، وهي المحطة الأولى في كوت ديفوار، ومقرها في منطقة الكاكاو الجنوبية في ديفو. خصصت الولايات المتحدة مليون دولار لدراسات الجدوى.

وعلى الرغم من أن كوت ديفوار تنتج حوالي مليوني طن من الكاكاو سنوياً، فإن آلاف الأطنان من السنفات يتم التخلص منها بعد إزالة الحبوب. ثم تترك لتتعفن أو تحرق بعد الحصاد.

وعلى عكس العديد من البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فإن كوت ديفوار لديها إمدادات موثوقة فيها من الطاقة. وتصدر الكهرباء إلى جيرانها بنين وبوركينا فاسو وتوغو وغانا ومالي، وتخطط لتوسيع شبكتها لتشمل ليبيريا وغينيا وسيراليون.

ومع ارتفاع الاستهلاك المحلي بنحو 10% سنوياً، تتعرض الحكومة لضغوط لتعزيز الإمداد في المنزل وتهدف إلى زيادة القدرة المركبة إلى 4000 ميغاواط بحلول عام 2020، من 2275 ميغاواط الحالية.



إنتاج سيارات فولكس فاجن في رواندا

BBC NEWS من BBC.CO.UK/NEWS

بدأت رواندا في إنتاج سيارات محلية الصنع في مصنع فولكس فاجن الجديد في العاصمة كيغالي.

البولو هو الطراز الأول الذي يتم تصنيعه في الموقع، وتخطط شركة تصنيع السيارات الألمانية للوصول إلى إنتاج سنوي يقدر بحوالي 5000 سيارة في المرحلة الأولى من خلال أيضًا تصنيع طرازات باسات وتيغوان وأماروك وتيرامونت.

وقد استثمرت فولكس فاجن، وهي أكبر شركة صناعة سيارات في أوروبا، 20 مليون دولار في رواندا ومن المتوقع أن توفر ما يصل إلى 1000 وظيفة. وتخطط الشركة لبيع المركبات واستخدامها في نظام أشبه بنظام أوبر لمشاركة السيارات الذي سيسمح للناس بحجز الرحلات باستخدام الهواتف الذكية.

في رواندا يبدو امتلاك السيارات أمراً غير شائع. وتشير هيئة تصنيف الضرائب في البلد التي يبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة أن عدد السيارات الخاصة المسجلة يزيد قليلاً على 200,000 سيارة.

تتوسع الشركة الألمانية في بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى. حيث افتتحت مصنعاً في كينيا في عام 2016.



الرئيس الرواندي بول كاغامي، الثاني من اليسار، ينضم إلى مسؤولي فولكس فاجن في المصنع الجديد في كيغالي.

وكالة فرانس برس / جيتي إيميجز

دول شرق أفريقيا تواصل العمل على شبكة الطرق السريعة والحديدية

صوت أمريكا

اتفق قادة شرق أفريقيا على بناء شبكة للسكك الحديدية والطرق السريعة لتحسين السفر والتجارة والأمن على الصعيد الإقليمي.

في اجتماعهم الرابع عشر حول الخطة في منتصف عام 2018، أعطى ممثلو ثماني دول كينيا الضوء الأخضر لمواصلة بناء خطوط سكك حديدية قياسية على الحدود مع أوغندا. وتعمل كينيا على الانتهاء من المرحلة الثانية من خط السكك الحديدية بين نيروبي ونايفاشا. وقال الرئيس الكيني أوهورو كينياتا لنظرائه إن يجري العمل على تمديد هذا الخط. وتخطط أوغندا ورواندا أيضًا لتوسيع وصلات السكك الحديدية لتشمل البلدين بعد أن تنتهي كينيا من دورها.

وشمل الاجتماع أيضًا خططاً لإنشاء منطقة جمركية واحدة وخفض عدد جسور الوزن ونقاط التفتيش التي تقوم بها الشرطة للتجديد بتسليم السلع في البلدان غير الساحلية مثل أوغندا وبوروندي وجنوب السودان ورواندا. وبعد اكتشاف النفط في كينيا وأوغندا، اتفق الزعيمان على وضع نموذج مشترك لمصافي التكرير لتيسير صادرات النفط.

كما أن شبكة الممر الجنوبي التي تربط بين تنزانيا وبوروندي ورواندا وأوغندا، هي أيضًا قيد الإنشاء. وتركز بلدان المنطقة على ما لا يقل عن 16 مشروعًا من مشاريع البنية التحتية، بهدف تحويل المنطقة اجتماعيًا واقتصاديًا.



رويترز

نيجيريا تبني أكبر مصفاة في العالم

رويتز

خصص أليكو دانغوت، أغنى رجل في أفريقيا، أكثر من 4.5 مليار دولار لتمويل مشروعه لمصفاة النفط النيجيرية، وهي تهدف إلى بدء الإنتاج في أوائل عام 2020. ويقوم دانغوت، الذي بنى ثروته من تجارة

الأسمنت، ببناء أكبر مصفاة نفط منفردة في العالم بقدرة قدرها 650.000 برميل يوميًا للمساعدة في الحد من اعتماد نيجيريا على النفط المستورد. وعلى الرغم من أن نيجيريا بلد مصدر للنفط الخام، فإنها تستورد الجزء الأكبر من نفطها نظرًا لافتقار نيجيريا

إلى القدرة المحلية على التكرير. وقال دانغوت إن المقرضين سيلتزمون بدفع مبلغ 3.15 مليار دولار، إلى جانب قيام ذراع البنك الدولي في القطاع الخاص بتقديم 150 مليون دولار. إنه يستثمر أكثر من 60% من أمواله.

وقال دانغوت "سننفق ما بين 12 مليار دولار إلى 14 مليار دولار". "سيأتي التمويل من خلال الأسهم والقروض المصرفية التجارية ووكالات ائتمان الصادرات والبنوك التنموية." وقال إنه يأمل في الانتهاء من البناء في عام 2019، مع إطلاق المنتجات المكررة في الربع الأول من عام 2020. ويشمل التمويل المصرف المركزي النيجيري ومصرف التنمية الأفريقي ومصارف التجارة الدولية الأخرى.

من المتوقع أن يمثل مجمع المصافي والبتروكيماويات المخطط له نصف أصول دانغوت الممتدة عند الانتهاء منه. قال (دانغوت) أنه يتطلع لشراء المزيد من حقول النفط بينما يتحول تركيزه نحو قطاع النفط لتغذية المصفاة.



غرب أفريقيا تعمل على مشاركة الكهرباء

البنك الدولي

يعمل البلدان الأربعة عشر في غرب أفريقيا مع 27 مرفق وطني للكهرباء على بناء سوق إقليمية متكاملة للطاقة.

ويستكمل تجمع الطاقة في غرب أفريقيا الوصلات البينية المادية لإرسال الطاقة عبر الحدود. ويتم تداول حوالي 7 في المائة من الكهرباء في المنطقة بين البلدان العشرة المتصلة بالفعل. ومن المتوقع أن تكون أهم وصلات عبر الحدود جاهزة بحلول أوائل 2020، مما يتيح تدفق الكهرباء في جميع أنحاء غرب أفريقيا من البلدان التي لديها موارد طاقة أرخص وأنظف وأكثر وفرة إلى البلدان التي تفتقر إليها.

وتبلغ نسبة الحصول على الكهرباء في غرب أفريقيا 52 في المائة، مع نقص يصل إلى 80 ساعة



وكالة فرانس برس / نيجيريا

في الشهر. ولا تزال الكهرباء هناك من بين الأغلى في العالم، إذ يبلغ سعرها 25 سنتًا للكيلووات/ساعة، أي أكثر من ضعف المتوسط العالمي. وكثيرًا ما يكون الطلب في غرب أفريقيا منخفضًا جدًا بحيث لا يمكن اجتذاب الاستثمارات في المشاريع الكبيرة التي تستفيد من وفورات الحجم. وبدلاً من ذلك، تعتمد هذه البلدان على توليد الطاقة

العامة بالنفط على نطاق صغير وباهظ التكاليف. وأدى فقر التخطيط إلى الاعتماد على مصانع الإيجار في حالات الطوارئ، مما يزيد من تضخم التكاليف. ويتألف تجمع الطاقة من بنين وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وغامبيا وغانا وغينيا وغينيا-بيساو وليبيريا ومالي والنيجر ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتوغو.

ويقدر البنك الدولي الفوائد الاقتصادية لسوق الطاقة في غرب أفريقيا بما يتراوح بين 5 و8 بلايين دولار سنويًا. كما أن نظام الطاقة سوف يصبح أكثر مرونة من خلال موازنة النقص غير المتوقع في الطاقة. وستكون السوق الكبيرة التي أوجدها دمج هذه البلدان الأربعة عشر أكثر جاذبية لاستثمار القطاع الخاص في توليد الطاقة.

"احترم كلمة الشرف"

صدي قواعد ميثاق دول الإنديز يتردد اليوم

أسرة إيه دي اف

تعليم الأطفال واجب على المجتمع بأسره. السلطة الأبوية تقع على عاتق الجميع.

لا تهين النساء أبداً، فهن أمهاتنا

الغرور علامة الضعف، والتواضع علامة العظمة.

لا تخونوا بعضكم أبداً احترم كلمة الشرف

وقد قسم الميثاق الإمبراطورية الجديدة إلى 26 عشيرة. ويحمل البعض مسؤولية الأمور التي تتعلق بالشرعية الإسلامية. وآخرون مكلفون بالدفاع عن الإمبراطورية وقيادتها. ومُنح البعض احتكار لبعض الحرف، مثل الصهر والأشغال الخشبية. كانت هناك أربع عشائر مسؤولة عن تسجيل تاريخ الإمبراطورية من خلال الأغاني. وتتعلق بعض القواعد بالممارسات والعادات التي لا تلائم المجتمع الحديث. على سبيل المثال:

لا تُسيء معاملة العبيد. يجب أن تسمح لهم بالراحة ليوم واحد في الأسبوع وإنهاء يوم عملهم في وقت معقول. أنت سيد العبيد لكنك لا تملك الحقيقة التي يحملونها.

الأكاذيب التي عاشت لمدة 40 عاماً يجب اعتبارها مثل الحقائق.

ولكن هناك مبادئ أخرى صمدت أمام اختبار الزمن:

يجب أن نساعد المحتاجين

يمكنك قتل العدو، ولكن ليس إذلاله.

أحد البنود تُرسي السانكوي، وهو نوع محدد من سلوك المحبة في بعض العلاقات، مثل ذلك بين الرجل ووالدة زوجته. ويشمل السلوك النكات والشتائم التي يقصد بها أن تكون علامة على علاقة محبة.

وفي عام 1998، شرع مؤرخون في غينيا في إعادة وضع الميثاق من أجل نشره والحفاظ عليه. نسخ العلماء وترجموا القوانين والقواعد المحفوظة في جميع أنحاء المناطق المختلفة وقت ما كانت عليه الإمبراطورية. وحتى من دون الجريوتس، فإن الميثاق سيُكتب في التاريخ.

عندما علم المحارب كيتا سوندياتا أن قبيلته الأم قد غزاها ملك مجاور، ذهب إلى الحرب، مستخدماً جيشاً مُستعاراً وشكل تحالفاً من الممالك المجاورة في ما يسمى الآن بمالي. لقد نجح في سحق قوات عدوه، وعمل على توطيد ما أصبح يُعرف بإمبراطورية مالي.

ولم تكن هذه إلا البداية. حيث جمع مجموعة تتكون من حوالي 1235 من الحكماء، بما فيهم الملك الذي هزمه. وقد وضع معهم ميثاق كوروكان فوغا أو ميثاق دول الأنديز، وهو أحد أول دساتير البشرية. أطلق عليه أحد العلماء اسم "إعلان حقوق الإنسان".

ويعتقد المؤرخون أنه من بين الدساتير ومواد الحقوق المعروفة، لا يسبقه سوى الماجنا كارتا بحوالي 20 سنة. وقد وضع ميثاق دول الأنديز عشائر قبيلة مانديكا تحت راية حكومة واحدة وشرح كيفية عملها وحدد القوانين التي سيتصرف الشعب بموجبها.

بيد أن الميثاق لم يكتب. وبدلاً من ذلك، تم تمريره من جيل إلى جيل من

خلال الجريوتس، وهم رواة قصص مهرة كانوا مسؤولين عن جمع وإعادة سرد جزء كبير من تاريخ غرب أفريقيا. ومن وجوه عديدة، يُعد الميثاق حديثاً بشكل مدهش. وهو يتناول قضايا تتعلق بالسلام وقدسية الحياة الإنسانية والحق في التعليم وحقوق المرأة ومساعدة الفقراء والحق في الحصول على الغذاء. وبعض القواعد الواردة في الميثاق تبدو جديدة كما لو أنها قد كُتبت بالأمس:



يقرع الجريوت الطبول في حفل زواج مغاربي في موريتانيا. روبرت



مفاتيح الحل

- 1 تمثل هذه المحمية الواقعة على مساحة تُقدر بـ ١٩.٥ هكتار غابة لأشجار النخيل والتي لم تتغير تقريباً منذ عصور ما قبل التاريخ.
- 2 تحتوي المنطقة على أكبر عدد من أشجار نخيل جوز الهند البصري في العالم، والتي تحمل أكبر بذرة في مملكة النباتات.
- 3 تُظهر المنطقة كيف كانت تبدو المناطق الاستوائية قبل تطور النباتات الأكثر تقدماً.
- 4 واعتقد اللواء البريطاني تشارلز جورج جوردون أن المنطقة هي حديقة عدن الأصلية.

شاركوا بما لديكم من معلومات

تريد أن تنشر مقالاً؟

إن منبر الدفاع الأفريقي، أو أيه دي إف، مجلة عسكرية مهنية تعمل كمنبر للعسكريين ورجال الأمن المتخصصين في أفريقيا.

والمجلة ربع سنوية تنشرها القيادة الأمريكية لقارة أفريقيا وتتناول موضوعات مثل: استراتيجيات مكافحة الإرهاب، وعمليات الأمن والدفاع، والجرائم عبر الدول وقضايا تؤثر على السلام، والاستقرار، والحكم الرشيد والرخاء.

ويسمح المنتدى بإجراء مناقشات وتبادل للأفكار على نحو عميق. ونريد أن نسمع من الناس في الدول الأفريقية الشريكة الذين يفهمون المصالح والتحديات الملحة التي تواجه القارة. قدم مقالتك لنشرها في مجلة أيه دي إف واجعل صوتك مسموعاً.

الإرشادات الخاصة بالمؤلفين لتقديم مقالاتهم إلى مجلة منبر الدفاع الأفريقي

شروط النشر

- يفضل أن تكون المقالات في حدود 1500 كلمة تقريباً.
- يمكن أن يُعدّل المقال من حيث الأسلوب والمساحة، ولكن مجلة أيه دي إف سوف تتعاون مع المؤلف بشأن التعديلات النهائية.
- أرفق سيرة ذاتية قصيرة عن نفسك ومعلومات بشأن كيفية الاتصال بك.
- إذا أمكن، أرفق صورة فوتوغرافية عالية الدقة لنفسك وأي صور تتعلق بمقالتك مع شرح لها وتوفير معلومات عن مصدر تلك الصور.

الحقوق يحتفظ المؤلفون بجميع الحقوق لمؤلفاتهم الأصلية. ولكننا نحتفظ بالحق في تحرير المقالات حتى تتوافق مع معايير وفضاء الأسوشييتد برس. إن تقديم المقالات لا يضمن النشر. إنك توافق على هذه الشروط من خلال المساهمة في مجلة أيه دي إف.

تقديم المقالات

أرسل كل أفكار المقالة، ومحتواها وأي تساؤلات إلى أسرة تحرير أيه دي إف على الموقع ADF.EDITOR@ADF-Magazine.com أو بالبريد العادي إلى العنوان التالي:

Headquarters, U.S. Africa Command
ATTN: J3/Africa Defense Forum Staff
Kelley Kaserne
Geb 3315, Zimmer 53
Pleninger Strasse 289
70567 Stuttgart, Germany

Headquarters, U.S. Africa Command
ATTN: J3/Africa Defense Forum Staff
Unit 29951
APO AE 09751 USA



داوم على التواصل

تابع أيه دي إف على
الفيسبوك وتويتر وقم
بزيارتنا على الإنترنت على:
adf-magazine.com